ديوان
ربيعة بن مقروم الضبي

جمع وتحقيق

تماضر عبد القادر فياض حرفوش

دار صادر
بيروت

ديوان
ربيعة بن مقروم الضبي

الطبعة الأولى
1999

© DAR SADER Publishers
P.O.B. 10 Beirut, Lebanon

دار صادر للطباعة والنشر
ص.ب ١٠ بيروت ، لبنان

تأسست سنة ١٨٦٣

فاكس Fax (+961) 04.910270
e-mail: dsp@darsader.com
http: www.darsader.com

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدّمة

ـ ضَبَّة

اشتقاق ضبة :

واشتقاق ضبة من شيئين :

إمّا من الضبة الأنثى ، أو من الضبة الحديد ، وضبّة حيٌّ من العرب .

وَورد في اللسان :

الضبُّ : الحقدُ في القلب ، يُقال : في قلب فلان على فلان ضبٌّ ، أي : حقدٌ .

والضبُّ : أن يجمع الحالب خلفي الناقة بيديه ، ويحلب .

قال الشاعر :

جمعتُ لـــه كَفَّيَّ بالرمح طاعناً كما جمع الخِلْفَيْنِ في الضبِّ حالبُ[1]

ـ نسب ضبة :

ونسب ضبة يعود إلى ضبة بن أُدبطن من طابخة ، وطابخة بطن من خندف من مضر من العدنانية وكان لضبة من الولد : سعد وسعيد ، وهما اللذان يضرب بهما المثل فيقال : سعدٌ أم سعيد ، وإليهم ينسب الضبي صاحب الأمثال ، وضبة كلها ترجع إلى سعد بن ضبةِ[2] .

---

1 قبيلة ضبة في الجاهلية والإسلام ، عبد القادر فياض حرفوش .

2 المرجع السابق .

وضبة من قبائل الحلة من العرب في الجاهلية :

وكانت الحلة يحرّمون الصيد في النسك ولا يحرّمونه في غير الحرم ، ويتواصلون في النُّسك ، ويمنح الغني ماله أو أكثره في نسكه فيسلأ فقراؤهم السمن ويجتزون من الأصواف والأوبار والأشعار ما يكتفون به ، ولا يلبسون إلا ثيابهم التي نسكوا فيها ، ولا يلبسون في نسكهم الجدد ، ولا يدخلون من باب دار ولا باب بيت ولا يؤويهم ظل ما داموا محرمين ، وكانوا يدّهنون ويأكلون اللحم وأخصب ما يكون أيّام نسكهم ، فإذا دخلوا مكة بعد فراغهم تصدّقوا بكل حذاء وبكل ثوب لهم ، ثم استكروا من ثياب الحمس تنزيهاً للكعبة أن يطوفوا حولها إلاّ في ثياب جدد ، ولا يجعلون بينهم وبين الكعبة حذاء يباشرونها بأقدامهم فإن لم يجدوا ثياباً طافوا عراةً ، وكان لكل رجلٍ من الحلة حِرمي من الحمس يأخذ ثيابه ، فمن لم يجد ثوباً طاف عرياناً ، وإنما كانت الحلة تستكري الثياب للطواف في رجوعهم إلى البيت ، لأنهم كانوا إذا خرجوا حجاجاً ، لم يستحلوا أن يشتروا شيئاً ولا يبيعوه حتى يأتوا منازلهم ، إلا اللحم .

ـ مساكن ضبة[1] :

كانت ديار ضبة في الجاهلية بالناحية الشمالية من نجد بجوار بني تميم ثم انتقلوا في الإسلام إلى العراق وأقاموا في البصرة والكوفة ، وكانت ديارهم بجوار بني غنم بالنواحي الشمالية التهامية في نجد ، ثم انتقلوا في الإسلام إلى الجزيرة الفراتية وبها قتلوا المتنبي الشاعر .

وجاء في نسب هارون بن محمد الضبي : «كان أسلاف الضبي ملوك عُمان في قديم الدهر ، ويزيد بن جابر أدرك الإسلام ، وهو يزيد بن جابر بن سالم بن أدد ، وسالم هذا هو أوّل من دخل من بني ضبة ، فتملّك بها ، ثم لم يزل ولده من بعده

---

1 قبيلة ضبة في الجاهلية والإسلام .

يرثون هناك السيادة والشرف .

ووصلت جماعة من قبيلة ضبة إلى مَقْرة[1] ، بينها وبين المسيلة[2] من بلاد الزاب مرحلة ، وهي مدينة صغيرة بها مزارع وحبوب ، وأهلها يزرعون الكتان وهو عندهم كثير ، وبين مقرة وطبنة[3] مرحلة وبين طبنة وبجاية[4] ست مراحل ، ومقرة هي المدينة العظمى . وفيها منبر . وعليها سور ، وأهلها قوم من بني ضبة ، وبها قوم من العجم وحولها قوم من البربر ولها حصون كثيرة وهاجر أفراد قلائل من هذه القبيلة إلى الأندلس .

---

1 مَقْرةُ : بالفتح ثم السكون وتخفيف الراء ، مدينة بالمغرب في بر البربر قريبة من قلعة بني حمّاد بينها وبين طبنة ثمانية فراسخ ، وكان بها مسلحة للسلطان ضابطة للطريق ، يُنسب إليها عبدالله بن محمد بن الحسن المقري «معجم البلدان 203/5» .

2 المَسيلةُ : بالفتح ثم الكسر والياء ساكنة ، ولام مدينة بالمغرب تُسمى المحمّدية ، اختطها أبو القاسم محمد بن المهدي في سنة 315 وهو يومئذ ولي عهد أبيه ، وأبو القاسم هذا هو الذي يلقب بالقائم بعد المهدي من المنتسبين إلى العلويين الذين كانوا بمصر ، يُنسب إليها أبو العباس أحمد بن محمد بن حرب المقري بمصر «معجم البلدان 153/5» .

3 طُبْنَةُ : بضم أوّله ثم السكون ونون مفتوحة ، وهي بلدة في طرف إفريقية مما يلي المغرب على ضفة الزاب فتحها موسى بن نصير فبلغ سبيلها عشرين ألفاً وهرب ملكهم كسيلة وسورها مبني بالطوب وبها قصر وأرباض ، وليس بين القيروان إلى سجلماسة مدينة أكبر منها ، استجدها عمر بن حفص هزار مرد المهلبي في حدود سنة 454هـ ، يُنسب إليها علي بن منصور الطبني «معجم البلدان 24/4» .

4 بِجَايَةُ : بالكسر وتخفيف الجيم ، وألف ، وياء وهاء : مدينة على ساحل البحر بين إفريقية والمغرب ، وكان أوّل من اختطها الناصر بن علناس بن حماد بن زيري بن مناد بن بُلكين في حدود سنة 457 ، وبينها وبين جزيرة بني مزْغنّاي أربعة أيام ، كانت قديماً ميناء فقط ثم بنيت المدينة ، وهي في لِحْفِ جبل شاهق وفي قبلتها جبال كانت قاعدة ملك بني حمّاد ، وتسمى الناصرية أيضاً باسم بانيها ، وهي مفتقرة إلى جميع البلاد لا يخصها من المنافع شيء ، إنما هي دار مملكة ، تُركب منها السفن وتسافر إلى جميع الجهات وبينها وبين ميلة ثلاثة أيام «معجم البلدان403/111» .

ديانة ضبة :

كانت ديانات قبائل العرب في الجاهلية مختلفة ومتباينة ، ومنها عَبَدَةُ الأصنام .

كان صنم «شُمس» لبني تميم وله بيت ، وعبدته بنو أد كلها : ضبة ، تميم ، عدي ، عكل ، ثور ، وكانت سدنته من بني أوس بن مخاشن بن معاوية بن شُريف ابن جروة بن أُسيد بن عمرو بن تميم فكسره هند بن أبي هالة وصفوان بن أسد بن الحلال بن أوس بن مخاشن ، وكانت لهم مذاهب شتّى في معتقداتهم الدينية بين الصابئة والجن والملائكة[1] .

الوسط الاجتماعي والثقافي :

ضبة قبيلة ضمت الكثير من الشعراء والخطباء والعلماء والقادة المشهورين ، ومن خطباء بني ضبة : حنظلة بن ضرار وقد أدرك الإسلام وطال عمره حتى أدرك يوم الجمل ، ومن خطباء بني ضبة وعلمائهم : مثجور بن غيلان بن خرشة ، وكان الأزهر بن عبد الحارث بن ضرار بن عمرو الضبي عالماً ناسباً[2] .

كما ظهر من ضبة شعراء كثيرون أنافوا على مئة شاعر ، وكان لهم دور كبير في حياة قبيلتهم اجتماعياً وسياسياً نذكر منهم إبراهيم بن محمد الضبي «ابن مدبّر» ، وأحمد بن محمد الضبي «الصنوبري» ، وزيد الفوارس الضبي ، وزهير بن مسعود الضبي ، والمساور الضبي ، وعبدالله بن عنمة الضبي[3] .

وظهر فيها علماء وقادة أنافوا على المئة أيضاً ، نذكر منهم : الحسين بن هارون الضبي ، محمد بن عبدالله الضبي «ابن رسته» ، ومحمد بن عبدالله الضبي «ابن البيّع» . . . وغيرهم كثير[4] .

---

1 قبيلة ضبة في الجاهلية والإسلام .

2 للاطلاع والتفصيل المرجع السابق ص 41 .

3 المرجع نفسه ص 68–69 .

4 المرجع نفسه ص194 .

وكانت لهم أيام هامة في حياتهم مثل يوم بُزَاخَة ويوم السُّلاّن ويوم الشَقيقة ويوم غول وأيام عدّة غيرها[1] .

ضبة جمرة من جمرات العرب

قال أبو حيّة النميري يذكر جمرات العرب :

لنا جمرات ليس في الأرض مثلهم ثلاثٌ فقد جُرِّبْنَ كلَّ التجارب
نميرٌ وعبسٌ يُتَّقَى صَقَرَاتُها وضبّة قومٌ بأسهم غيرُ كاذب
إلى كل قوم قد دلفنا بجمرة لها عارضٌ جَوْنٌ قويُّ المناكب

والجمرة : القبيلة لا تنضم إلى أحد ، وقيل : هي القبيلة تقاتل جماعة قبائل ، وقيل : هي القبيلة يكون فيها ثلاثمائة فارس أو نحوها ، والجمرة : ألف فارس ، يقال : جمرة كالجمرة[2] .

1 المرجع نفسه ص 47 .

2 الحيوان 124/5 ورد البيت الأول والثاني في لسان العرب «لسان العرب . مادة جمر» .

رَبيعَةُ بنُ مَقْرُومٍ الضَّبي[1]

ـ اسمه ونسبه :

هو ربيعةُ بنُ مَقْرومٍ بنِ قيس بنِ جابر بنِ خالد بنِ عمرو بنِ غيظ بنِ السيد بنِ مالك بنِ بكر بنِ سعد بنِ ضبة بنِ أد بنِ طابخة بنِ إلياس بنِ مضر بنِ نزار[2] .

وربيعة أحد شعراء مضر المعدودين في الجاهلية والإسلام وهو شاعر مخضرم ، وكان ممن أصفق عليه كسرى . أسلم فحَسُنَ إسلامه ، ثم عاش في الإسلام زماناً[3] ، وشهد القادسية وجلولاء وغيرها من الفتوح وعاش قرابة المئة عام[4] .

فأمّا مقروم ، فاشتقاقه من قولهم : قرمت البعير أقرمه قرماً . إذا حززت أعلى أنفه ، ثم عطفت الجلدةُ حتى تجف فيقع الجريرُ عليها ، فالبعير مقروم ، وأما المُقرم والقَرم من الإبل ، فالفحل الذي لم يُبْتَذَل ولم يُركَب ، والجمع قُروم ، وبذلك سُمِّيَ السيد قَرْماً ، وأصل القرم : القطع . قرمت الشيء أقرِمه قرماً ،إذا قطعته ، والقَرَمُ : شدَّةُ الشهوة للحم . الرجلُ قرمٌ بيِّن القرام[5] .

1 المفضليات 180 ، الأغاني 87/22 ، الاشتقاق 199 ، الوافي بالوفيات 91/14 ، العمدة في محاسن الشعر وآدابه 580 .

2 المفضليات 180 .

3 الأغاني 87/22 .

4 المفضليات 180 .

5 الاشتقاق 199 .

ـ أخباره

ـ ابن مقروم يعرِّض بضابىء[1]

ورد في الأغاني : «كان ربيعة بن مقروم باعَ عجرد بن عبد عمرو بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل بن دارم ، لقحةً «ناقة حلوب» إلى أجل ، فلما بايعه وجد ابن مقروم ضابىء بن الحارث عند عجرد ، وقد نهاه عن إنظاره بالثمن ، فقال ابن مقروم يُعرِّض بضابىء أنه أعان عليه ، وكان ضِلعه معه ، فقال فيه أبياتاً مطلعها :

أعجـــرد ابـــن المليحة إنَّ همي إذا مالـــجَّ عُـــذّالي لعـــاني[2]

ـ مسعود بن سالم يخلّص ربيعة من الأسر[3] :

وأُسر ربيعة بن مقروم واستيق ماله ، فتخلّصه مسعود بن سالم بن أبي سُلْمي بن ربيعة بن ديّان بن عامر بن ثعلبة بن ذؤيب بن السيد ، فقال ربيعة بن مقروم فيه قوله :

كفاني أبـــو الأشوس المنكرات كفـــاه الإلـــه الذي يحـــذرُ
أغـــرُّ مــــن السِّيد في مَنْصِـــبٍ إليـــه العـــــزازةُ والمفخـــرُ

وقال يمدحه قصيدة مطلعها[4] :

بانَ الخليطُ فأمسى القلب معمودا وأخلفتـــك ابنـــةُ الحُـــرِّ المواعيدا

ـ عجرد يعطي ربيعة ماله[5] :

كان لضابىء بن الحارث البرجمي على عجرد بن عبد عمرو دَيْنٌ بايعه به نعماً

---

1 الأغاني 87/22 .

2 الأغاني 87/22–88 ، شرح حماسة أبي تمّام للأعلم الشنتمري 702/2 ، حماسة أبي تمام 11/2 ، وانظر تتمة القصيدة لاحقاً في الديوان .

3 الأغاني 88/22–89–90 .

4 المصدر نفسه 89/22 وانظر تتمة القصيدة وتخريجها لاحقاً في الديوان .

5 المصدر نفسه 90/22–91 .

واستخار الله في ذلك وبايعه ربيعة بن مقروم ولم يستخر الله تعالى ، ثم خافه ضابىء ، فاستجار بربيعة بن مقروم في مطالبته إيّاه ، فضمن له جواره ، فوفى عجرد لضابىء ولم يفِ لربيعة ، فقال ربيعة :

أعجــرد إني مــن أمانيَّ باطلٌ وقــولٌ غــداً شيخ لذاك سؤوم
وإنَّ اختلافي نصفَ حولٍ مُحرَّمٍ إليكم بنــي هنــدٍ عــليَّ عظيمُ
فلا أعرفنّي بعــدَ حــولٍ مُحرّمٍ وقــولٍ خــلا يشكونني فألومُ
ويلتمسوا وصــلي وعطفيَ بعدما تنــاشدَ قــولي وائــلٌ وتميمُ
وإن لم يكــن إلاّ اختلافي إليكم فإني امــرؤٌ عرضي عليَّ كريمُ
فلا تفسدوا ما كان بيني وبينكم بنــي قَطَــنٍ إنّ المُليــمَ مليمُ

فاجتمعت عشيرة عجرد عليه ، وأخذوه بإعطاء ربيعة ماله ، فأعطاه إيّاه .

حمّاد ينشد قصيدة لربيعة فيأخذ ألف دينار[1] :

جاء في الأغاني : «عن حمّاد الراوية قال : دخلت على الوليد بن يزيد وهو مصطبح ، وبين يديه معبد ومالك وابن عائشة وأبو كامل وحكم الوادي وعمر الوادي يغنونه ، وعلى رأسه وصيفة تسقيه لم أرَ مثلها تماماً وكمالاً وجمالاً ، فقال لي : يا حماد ، أمرت هؤلاء أن يغنُّوا صوتاً يوافق صفة هذه الوصيفة ، وجعلتها لمن وافقَ صفتها نِحْلَةَ ، فما أتى أحدٌ منهم بشيء ، فأنشدني أنت ما يوافق صفتها وهي لك ، فأنشدته قول ربيعة بن مقروم الضبي :

شمّاء واضحــة العوارض طفلــة كالبدر من خلل السحاب المنجلي
وكأنمــا ريح القرنفــل نشرهــا أو حنوةً خلطت خزامى حوملِ[2]

1 الأغاني 22/91-92 .

2 القصيدة طويلة وهي من فاخر الشّعر وجيّده وحسنه ، انظر تتمتها وتخريجها لاحقاً في الديوان .

وأتمَّ القصيدة ، فقال الوليد : أصبتَ وصفها ، فاخترها أو ألفَ دينار ، فاخترت الألفَ دينار ، فأمرها فدخلت إلى حرمه ، وأخذتُ المال .

منهج الكتاب

كان لشعر ربيعة بن مقروم الضبي دور هام في حياة قبيلته وفي تدوين الحوادث والأحوال والأخبار وحفظها من النسيان كما هو دور الشعر في الحياة العامة ، فالشعر ديوان العرب وترجمان أفكارهم ، وها أنذا أضع بين يدي القارىء والباحث معاً شعر ربيعة بن مقروم الضبي في صورة أردت أن أتوخى فيها الدقة والوضوح وقد كان منهج الكتاب على الشكل الآتي :

1 ـ مقدّمة : عرّفت القارىء من خلالها على قبيلة الشاعر وعلى الشاعر «نسبه ـ حياته ـ أخباره» تعريفاً اعتمدت فيه على ما توفَّر بين يدي من المصادر والمراجع التي تحدثت عن حياة الشاعر وعن قبيلته .

2 ـ الديوان : حيث قمت بإيراد النصوص الشعرية مرّتبةً حسب القافية ، مرفقةً بذكر مصادر الأبيات مع بيان مناسبة النص ـ إن وُجِدَت ـ والإشارة إلى اختلاف رواية الأبيات في المصادر المختلفة وقد أشرتُ إلى اقتباس لشرح شعر ربيعة من بعض المصادر التي أخذتُ منها كلَّ مقطوعة أما الألفاظ التي وردت دون شرح وشعرتُ أنّها تقتضي الشرح ، فقد قمت بشرحها بعد العودة إلى المصادر المختصة بذلك وفي مقدّمتها لسان العرب وقمت بالإشارة إلى ذلك في موضعه وفي نهاية الديوان أشرت إلى ما اختُلِفَ في نسبته إلى الشاعر المجموع شعره ، ولن أنسى في نهاية مقدّمتي أن أُقدّم كل الشكر للأستاذ الدكتور عز الدين البدوي النجار الذي قدّم ملاحظات قيمة حول الكتاب فكان لملاحظاته أثرٌ قيّمٌ في منهج العمل ، وأخص بالشكر الأستاذ المحقق الثبت إبراهيم صالح الذي ساعدني بخبرته الواسعة في هذا المجال ، وأدّت ملاحظاته القيّمة إلى تلافي نقص بعض الأبيات التي لم ترد لديّ في الديوان وعددها عشرة ، كما أشار إلى الزيادة الموجودة لدي في الديوان عن غيري ممن جمع شعر ربيعة بن مقروم

الضبي ومقدارها ستة عشرة بيتاً ، وأقدِّم خالص الشكر والعرفان لوالدي الأستاذ عبد القادر فيّاض حرفوش الذي رعاني وشجعني لكي أخطو الخطوة الأولى في هذا الطريق ، ولأقدّم ثمرة جهدي الأول من تراثنا الأدبي الذي أحبُّه ، وكان كتابه قبيلة ضبة في الجاهلية والإسلام أحد المراجع التي استندت إليها ، وأشكر كل من ساعدني في إخراج هذا العمل إلى النور ، وختاماً أقول : الكمال لله وحده فإن أصبت فالحمد لله ، وإنّ قصرت فإن الله لا يكلِّفُ نفساً إلا وسعها والله وليُّ التوفيق .

دمشق في 1998/7/8 **تماضر عبد القادر الفياض**

الديوان

قافية الباء

[1]

وقال ربيعةُ بن مقرومٍ الضَّبيُّ (*) : [من المديد]

1 إنَّ عَامـاً صِرْتَ فِيـهِ أَميراً تَخْبِطُ النَّـاسَ لعَـامٌ عُجَابُ [1]

2 سَادَ عَبَّـادٌ وَمُلِّـكَ جَيْشاً سَبَّحَتْ من ذَاكَ صُمٌّ صِلاَبُ [2]

1 (*) حماسة البحتري 335 .

1 خبطه : ضربه ضرباً شديداً ، وخبط البعير بيده يخبط خبطاً : ضرب الأرض بها : وكلّ ما ضربه بيده فقد خبطه أنشد سيبويه :

فَطِرْتُ بمُنْصُلي في يَعْمَـلاتٍ دوامي الأَيْدِ ، يخبطنَ السَّريحا

وخَبَطَ القوم بسيفه يخبِطُهم خَبْطاً : جلدهم . والخبطُ في الدواب : الضرب بالأيدي دون الأرجل ، وقيل ؛ يكون للبعير باليد والرجل . والخبط : الوطء الشديد . والخَبْطُ باليدين : كالرَّمْحِ بالرجلين . «لسان العرب : مادة خَبَطَ» .

2 الصَمَّاءُ من الأرض : الغليظة ، والصمم في الأُذُن : ذهابُ سَمْعِها ، وفي القناة اكتناز جوفها ، وفي الحجر صلابته ، وفي الأمر شِدَّتُهُ ، يقال : أُذُنٌ صَمَّاء وقناةٌ صَمَّاء ، وحَجَرٌ أصم وفتنة صَمَّاء ، والصَّمَمُ في الحجر : الشِّدَّة ، وحَجَرٌ أَصَمُّ : صَلبٌ مُصْمَتٌ «لسان العرب : مادة صمم» .

[2]

وقال ربيعةُ بنُ مقرومٍ الضَّبيُّ (*) : [من الوافر]

1 إذا مـا المـرءُ لم يحببك إلا   مُغَالِـبَ نَفْسِهِ سَئِـمَ الغِلابا
2 ومـن لا يُعـطِ إلاّ في عتابٍ   يُخافُ يَدَعْ بـهِ النَّاسُ العتابا
3 أَخُوكَ أَخُوكَ من يَدْنُو وتَرْجُو   مَوَدّتَـهُ وإن دُعِـيَ استجابا
4 إذا حارَبْتَ حَارَبَ من تُعادِي   وزادَ سِلاحُـهُ مِنْـك اقترابا
5 يواسي في كريهَتِـهِ أَخَـاهُ   إذا مـا مُضْلِعُ الحَدَثـانِ نَابَا

---

2 (*) حماسة أبي تمام 210/1 ، حماسة البحتري 92 ، شرح حماسة أبي تمام للأعلم الشنتمري 130/1 ، خزانة الأدب 29/10 ، أمالي ابن الشجري 217/1 ، التذكرة الحمدونية 365/4 ، مجموعة المعاني 159 ، 160 .

(1-2) شرح حماسة أبي تمام للأعلم الشنتمري 130/1 .

(3) شرح حماسة أبي تمام للأعلم الشنتمري 130/1 ، خزانة الأدب 29/10 ، وفي حماسة أبي تمام 210/1 ، ورد البيت (. . . من تدنو وترجو) وكذلك في مجموعة المعاني 159 ورد البيت (. . . من تدنو وترجو . . .) ، وفي حماسة البحتري 92 ورد البيت (. . . من يدنو فتدنو . . .) ، التذكرة الحمدونية 365/4 .

(4) حماسة أبي تمام 210/1 ، حماسة البحتري 92 ، التذكرة الحمدونية 365/4 ، شرح حماسة أبي تمام للأعلم الشنتمري 130/1 ، خزانة الأدب 29/10 ، مجموعة المعاني 160 .

(5) شرح حماسة أبي تمام للأعلم الشنتمري 130/1 ، خزانة الأدب 29/10 ، وفي حماسة البحتري 92 ورد البيت (يواسي في الكريهة كل يوم . . .) ، وفي مجموعة المعاني 160 ، البيت (. . . إذا ما ضالع الحدثان نابا) ، وفي التذكرة الحمدونية البيت (يواسي في كريهته ويدنو . . .) .

6 وكنتُ إذا قَرينــي جَاذَبْتــهُ   حِبَاليَ مــاتَ أو تَبعَ الجِذَابَا

7 فإن أهلك فــذي حَنَقٍ لَظَاهُ   عــليَّ تكادُ تلتهــبُ التهابا

8 مَخضتُ بِدَلْـوِهِ حتَّى تَحَسَّى   ذَنوبَ الشرِّ مَــلأى أو قُرابا

9 بمثلي فاشهدِ النجــوى وعالِن   بيَ الأعــداءَ والقومَ الغِضابا

10 فإنَّ المُوعِــدِيَّ يــرونَ دوني   أسود خفيــة الغُلْــبَ الرِّقابا

11 كأنَّ على سواعِدِهِــنَّ وَرْساً   عَلاَ لونَ الأشاجع أو خِضابا

12 كأنَّ هويَّهــا لمــا اشْمَعَلّت   هُــويُّ الطيرِ تَبتَــدر الأيابا[1]

---

2 (6) حماسة أبي تمام 210/1 ، شرح حماسة أبي تمام للأعلم الشنتمري 130/1 ، خزانة الأدب 29/10 ، مجموعة المعاني 160 ، وفي التذكرة الحمدونية 365/4 البيت (. . . حبالي مات أو تبع انجذايا) .

(7) حماسة أبي تمام 210/1 ، وفي شرح حماسة أبي تمام للأعلم الشنتمري 131/1 ورد البيت (. . . عليَّ يكادُ يلتهبُ التهابا) والبيت في أمالي ابن الشجري 217/1 (. . . يكادُ عليَّ يلتهبُ التهابا) ، خزانة الأدب 29/10 .

(8) حماسة أبي تمام 210/1 ، شرح حماسة أبي تمام للأعلم الشنتمري 131/1 ، خزانة الأدب 29/10 .

(9) حماسة أبي تمام 210/1 ورد البيت (بمثلي فاشهَدِ . . .) ، شرح حماسة أبي تمام للأعلم الشنتمري 131/1 ، التذكرة الحمدونية 365/4 جاء البيت (. . . والقوم الغلابا) ، خزانة الأدب 29/10 .

(10) حماسة أبي تمام 210/1 ، خزانة الأدب 29/10 ، شرح حماسة أبي تمام للأعلم الشنتمري 131/1 البيت كالتالي (وإنَّ الموعديّ . . .) .

(11) حماسة أبي تمام 210/1 ، خزانة الأدب 29/10 ، شرح حماسة أبي تمام للأعلم الشنتمري 131/1 .

(12) شعراء إسلاميون 255 .

---

1 اشمعلت : انتشرت وقيل : مضت وتفرقت مرحاً ونشاطاً ، والناقة المشمعلة : السريعة وقيل الطويلة .

[3]

وقال ربيعةُ بنُ مقرومٍ الضَّبّيُّ (*) : [من المنسرح]

1 أَصْبَحَ ربِّي في الأَمْرِ يُرْشِدُنِي إذا نَوَيْتُ المَسِيرَ والطَّلَبا

2 لا سَانِحٌ مِنْ سَوَانِحِ الطَّيْرِ يَثْـ ـنِينِي ولا نَاعِبٌ إذا نَعَبَا [1]

3 (*) حماسة البحتري 257 .

1 السانِحُ : ما أتاك عن يمينك من ظبي أو طائر أو غير ذلك ، والبارح : ما أتاك من ذلك عن يسارك ، وقيل : السانح الذي يجيء عن يمينك فتلي مياسِرُهُ مياسِرَك ، والسانح أحسن حالاً عندهم في التيمُّنِ من البارح ، كقول أبي ذؤيب :

أَرِبْتُ لإربَتِـه ، فانطلقـت أُرَجِّي لِحُبِّ اللِّقـاء سنيحـا

والسُّنحُ : اليُمْنُ والبركة ، وأنشد أبو زيد :

أقـول والطيرُ لنـا سانِـحٌ يجـري لنـا أَيْمَنُهُ بالسعـود

قال أبو مالك : السَّانح يُتَبَرَّكُ به ، والبارِحُ يُتَشَاءمُ به ، وقد تشاءمَ زهير بالسانح فقال :

جَرَت سُنُحاً فقلتُ لها أُجيزي نوىً مشمولةً ، فمتى اللقـاء

«لسان العرب مادّة سَنَحَ» . الناعب : نَعَبَ الغرابُ وغيره ، يَنْعَب ويَنْعِبُ نَعْباً ، ونعيباً ، ونُعاباً ، وتَنْعاباً ، ونَعَبَاناً : صاحَ وصَوَّتَ ، وهو صَوْتُهُ ، وقيل : مَدَّ عُنقَه وحَرَّك رأسَه في صياحه . والنَّعَّابُ : الغراب ، وربما قالوا : نَعَبَ الديك ، على الاستعارة . كقول الشاعر :

وقهـوةٍ صهبـاءَ باكَرْتُهـا بجُهْمَةٍ ، والديـكُ لم يَنْعَـبِ

ونَعَبَ المؤذِّنُ كذلك ، وأَنْعَبَ الرَّجلُ ذا نَعَرَ في الفِتَن . والنَّعِيبُ أيضاً : صوتُ الفرس «لسان العرب مادّة نعب» .

[4]

وقال ربيعة بن مقروم الضبيّ* : [من الطويل]

1 تذكرتَ والذِّكرى تَهيجُكَ زَيْنَبا وأصْبَحَ باقِي وَصْلِها قد تَقَضَّبا[1]

2 وحَـلَّ بِفَلْـجٍ فالأباتـر أهْلُنا وشَطَّتْ فَحَلَّتْ غَمْرَةً فَمُثَقَّبا[2]

3 فإمَّـا تريني قد تَرَكْتُ لجَاجَتي وأصبحتُ مُبْيَضَّ العِذارَيْنِ أَشْيَبَا[3]

4 وطاوَعْتُ أمرَ العاذِلاتِ وقد أُرَى عليهنَّ أَبَّـــاءَ القَرينَـةِ مِشْغَبَا[4]

5 فيارُبَّ خَصْمٍ قد كَفَيْتُ دِفَاعَهُ وقَوَّمْـتُ منـــهُ دَرْأَهُ فَتَنَكَّبَا[5]

6 ومَوْلًى على ضنك المَقَامِ نَصَرْتُهُ إذا النِّكْسُ أَكْبَى زَنْدَهُ فَتَذَبْذَبا[6]

---

4 (*) المفضليات 375 ، الأصمعيات 224/2 ، الاختيارين 581 ، «شرح الكلمات مقتبس من كتاب المفضليات» .

(1) المفضليات 375 تذكرتُ . . . «البيت» . الاختيارين 581 ، والأصمعيات 224/2 ، تذكرتَ . . . «البيت» .

(2–3–4) المفضليات 375 ، الاختيارين 581 ، الأصمعيات 224/2 .

(5) المفضليات 375 ، الاختيارين 582 ، الأصمعيات 224/2 .

(6) المفضليات 376 ، الاختيارين 582 ، الأصمعيات 224/2 .

---

1 تقضَّبَ : تَقَطَّعَ .

2 شطَّت : بعدت ، فلج والأباتر وغمرة ومثقب : مواضع .

3 اللجاجة : أن لا يلتفت إلى لوم لائم ولا عذل عاذل وأن يقيم على ما هو عليه .

4 أبّاء : فعّال من الاباء . القرينة : النفس . مشغب : شديد الشغب .

5 الدرء : الميل ، تنكَّبَ : عدل عما كان فيه .

6 المولى ههنا : الولي . الضنك : الضيق . النكس : الرديء من الرجال . أكبى زنده : لم يأت بشيء كما يكبو الزند إذا لم تكن فيه نار .

7 وأضْيافِ ليلٍ في شَمَالٍ عَرِيَّةٍ   قَرَيْتُ من الكُومِ السَّدِيفَ المُرَعَّبا[1]
8 ووَارِدَةٍ كأنَّها عُصَبُ القَطَـا   تُثيرُ عَجَاجـاً بالسَّنابِكِ أصهبا[2]
9 وَزَعْتُ بِمِثْلِ السِّيد نَهْدٍ مُقَلَّصٍ   كَمِيشٍ إذا عِطْفَاهُ ماءٍ تَحَلَّبا[3]
10 وأسْمَـرَ خَطِّـيٍّ كأن سِنَانَـهُ   شِهـابُ غضـاً شيَّعْتَـهُ فَتَلَهَّبا[4]
11 وفتيانِ صِدْقٍ قد صَبَحْتُ سُلافَةً   إذا الدِّيكُ في جَوْشٍ من الليل طَرَّبا[5]
12 سُخَامِيَّةً صَهْبَاءَ صِرْفـاً وتـارةً   تَعـاوَرُ أيْدِيهِـمْ شِواءً مُضَهَّبا[6]
13 ومَشْجُوجَـةً بالمـاءِ يَنْزُو حَبابُها   إذا المُسْمِعُ الغِرِّيدُ منها تَحَبَّبا[7]

4 (7–8) المفضليات 376 ، الاختيارين 582 ، الأصمعيات 224/2 .
(9–10–11) المفضليات 376 ، الاختيارين 583 ، الأصمعيات 224/2 .
(12) المفضليات 376 ، الاختيارين 583 ، الأصمعيات 225/2 .
(13) المفضليات 376 ، الأصمعيات 225/2 ، الاختيارين 584 .

1 الشمال : الريح المعروفة . العرية : الباردة . الكوم : ج كوماء وهي العظيمة السنام . السديف : شحم السنام . المرعب : المقطع .
2 الواردة : قطع من الخيل . عصب القطا : جماعاتها . أصهب : يعني الغبار في لونه .
3 وَزَعْتُ : كَفَفْتُ . السِّيد : الذئب . النهد : الضخم . المقلص : الطويل القوائم الممحوحها ، الكميش : الجاد في عدوه المنكمش المسرع . عطفاه : جانباه . الماء ههنا : العرق . تَحلَّبَ : سال .
4 أراد بالأسمر : الرمح . خطي منسوب إلى الخط وهو موضع بالبحرين . الشهاب : النار في رأس العود . الغضا : شجر كثير النار حسن التوقد . شيعته : أغنته بحطب .
5 صبحت : سقيتهم الصبوح . السلافة : خالص الشراب وأوّله ، جوش من الليل : قطعة من أخره .
6 السخامية : السهلة اللينة السلسة أراد الخمر . الصهباء : التي تقرب إلى البياض لعتقها . تعاور تتناول أي يناول بعضهم بعضاً ، المضهب : الملهوج وهو الذي لم ينضج .
7 المشجوجة : الممزوجة . يصف خمراً . ينزو : يرتفع الحباب : كحباب الماء وهي النفاخات تعلوها عند الصب . الغريد الذي يغرد في صوته يعني مغنياً . تحبب : رَوِيَ . يُقال : شرب حتى تحبب : إذا امتلأ ريّاً .

14 وَسِرْبٍ إذا غَصَّ الجبانُ بِرِيْقِهِ ... حَمَيْتُ إذا الدَّاعي إلى الرَّوع ثَوَّبا[1]
15 ومَربَــأَةٍ أوفَيْتُ جُنْحَ أصيلةٍ ... عليها كما أوْفَى القَطَامِيُّ مَرْقَبا[2]
16 رَبيئَــةَ جَيْشٍ أو رَبِيئَــةَ مِقْنَبٍ ... إذا لم تَقُدْ وَغْلٌ من القوم مِقْنَبَا[3]
17 فلما انجلى عَنِّي الظَّلامُ دَفَعْتُها ... يشبّهها الرّائــي سَرَاحِينَ لُغَّبَا[4]
18 إذا ما عَلَتْ حَزْناً بَرَت صَهَوَاتِهِ ... وإن أَسْهَلَتْ أَذْرَتْ غُبَاراً مُطَنَّبَا[5]
19 فما انْصَرَفَتْ حتى أفاءَتْ رماحُهُمْ ... لأَعْدَائِهِمْ في الحرب سَمَّاً مُقَشَّبَا[6]
20 مَغاويرَ لا تَنْمِي طَريــدةُ خَيْلِهِمْ ... إذا أَوْهَلَ الذُّعْرُ الجبَانَ المُرَكَّبَا[7]

4 (14–15–16) المفضليات 377 ، الأصمعيات 225/2 ، الاختيارين 584 .
(17–18–19) المفضليات 377 ، الأصمعيات 225/2 ، الاختيارين 585 .
(20) المفضليات 378 ، الاختيارين 586 .

1 السرب بالفتح : القطيع من الإبل وبالكسر الجماعة من النساء . غصّ الجبان بريقه من الفرق «أي الجَزَع» : جف ريقه فلم يسغه . الروع : الفزع . ثوب : استغاث مرة بعد أخرى .

2 المربأة : الجبل يربأ عليه الربيئة وهو الطليعة . أوفيت : علوت وأشرفت . الأصيلة : العشية . جنحها : ميلها نحو الغروب وتوليها نحوه . القطامي : الصقر . المرقب : الموضع الذي يرقب عليه الصيد .

3 المقنب : أقل من الجيش . الوغل من الرجال : الذي لا خير فيه ولا دفع عنده .

4 السراحين : ج سرحان . اللغب : المتعبة من اللغوبة .

5 الحزن : الغليظ من الأرض . الصهوات : ج صهوة وهو أعلى المتن من الإنسان جعلها من الأرض تشبيهاً . وَبرتها : يعني بحوافرها . أسهلت : صارت من السهل . أذرت : أثارت . مطنب : كأن للغبار أطناباً وهي الحبال تشد بها بيوت العرب إلى الأوتاد .

6 أفاءت : ردت وأرجعت . المقشب : المخلوط .

7 المغاوير : ج مغوار وهو كثير الغارات . لا تنمي : لا تنجو . الطريدة : ما طرد من إبل الناس .

21 ونحنُ سَقَيْنَا مــن فَريــرٍ وبُحْتُرٍ　　بِكلٍّ يَــدٍ مِنَّا سِنانــاً وثَعْلَبَا[1]

22 ومَعْنٍ ومِنْ حَيَّيْ جَدِيلَةَ غادَرتْ　　عَمِيْرَةَ والصِّلْخِمِ يَكْبُو مُلحَّبَا[2]

23 ويومَ جُــرادَ استَلحَمَتْ أَسَلاتُنا　　يَزِيدَ ولم يَمْرُر لنا قَرْنُ أَعْضَبَا[3]

24 وقاظَ ابنُ حِصْنٍ عانياً في بُيُوتنا　　يُعالِجُ قِدّاً في ذراعَيْهِ مُصْحَبَا[4]

25 وفــارسَ مَرْدُودٍ أَشَاطَتْ رِماحُنا　　وأجْزَرْنَ مَسْعُوداً ضِبَاعاً وأَذْؤُبَا[5]

---

4 (21–22–23) المفضليات 378 ، الاختيارين 586 ، الأصمعيات 225/2 .
(24) المفضليات 378 ، الاختيارين 587 ، الأصمعيات 225/2 .
(25) المفضليات 378 ، الاختيارين 587 ، الأصمعيات 225/2 ، نثر الدر 431/6 .

---

1 الثعلب : ما دخل مِنْ طرف الرمح في السنان .

2 يكبو : ينكب على وجهه . الملحب : من قولهم لحبه أي ضربه بالسيف أو جرحه . فرير وبحتر ومعن وجديلة والصلخم : هؤلاء كلهم من طيء .

3 جراد : موضع كان فيه يوم من أيامهم . استلحمت : جعلته لحماً . الأسلات : القنا . الواحدة أسلة . الأعضبُ : من الظباء : المكسور أحد القرنين والعرب تتشاءم به .

4 قاظ : أقام للقيظ كله . العاني : الأسير . القد : السير من الجلد . وقِدّ مصحب : عليه صوفه أو شعره أو وبره .

5 مردود : اسم فرس فارسها زياد الغساني أخو محرق بن الحرث بن مزيقياء ، أغار في إياد وطوائف من العرب على بني ضبَّة بن أدّ ببزاخة فاقتتلوا وأسر محرق وأخوه ، وقتلهما بنو ضبة . أشاطت رماحنا : عرضته للقتل . أذؤب : ج ذئب . أجزرن : جعلنه جزراً للضباع والذئاب .

[5]

وقال ربيعة بن مقروم الضبي* : [من الكامل]

1 ومشيتُ باليدِ قبلَ رجليَ خطوُها رَسْفُ المُقيَّد تحت صُلب أحدبِ[1]

2 فإذا رأيتُ الشخصَ قُلْتُ : ثلاثةٌ أو واحـدٌ وأخالُـهُ لم يَقْرَبِ

3 وقَضَى بنيَّ الإمْرَ لم أشعرْ به وإذا شَهِدتُ أكونُ كالمتغَيِّبِ

[6]

وقال ربيعة بن مقروم الضَّبيُّ* : [من المتقارب]

1 وظلت صوافي خُـزْرِ العيـون إلى الشمس من رهبة أن تغيبا

[7]

وقال ربيعة بن مقروم الضبيُّ* : [من الطويل]

1 وللموتُ خيرٌ من تَخَشُّعِ ذي الحِجى لِـذي مِنَّـةٍ يَزوَرُّ لِلُؤمِ جانبُه[2]

2 له كُلَّ يَومٍ نَزْحَةٌ وغَضاضَةٌ إذا ما انزوى أنفُ اللئيمِ وحاجِبُه[3]

---

5 (*) شعراء إسلاميون 256 ، «عن حماسة البحتري 204» .

6 (*) البيت في نثر الدر ج 369/6 .

7 (*) حماسة البحتري ص 230 .

---

1 الحَدَبَةُ التي في الظَّهْرِ . والحَدَبُ : خُروجُ الظَّهْرِ ، ودخول البطن والصَّدْرِ ، رجل أحدب وحَدْبُ «لسان العرب حدب» . رَسَفَ : الرَّسْفُ والرَّسِيفُ والرَّسفانُ : مَشْيُ المُقَيَّدْ . رَسَفَ في القَيْدِ يَرْسُفُ ويَرْسِفُ رَسْفاً ورَسيفاً ورَسَفاناً : مَشَى مَشْيَ المقيَّد ، وقيل : هو المشيُ في القَيْدِ رُوَيْداً ، فهو راسِفٌ ، الرَّسْفُ والرَّسِيفُ مَشْيُ المقَيَّدِ إذا جاء يتحامل برجله مع القيد «لسان العرب : رَسَفَ» .

2 الخشوع : الخضوع والسكون والتذلل . تَخَشَّعَ : تَضَرَّعَ . ازوَرَّ : انحرف .

3 انزوى : صار في الزاوية . الغضاضة : الذِّلَّة والمنقصة .

قافية الدال

[8]

وقال ربيعة بن مقروم الضبي(*) : [من البسيط]

1 بانَتْ سعادُ فأمْسَى القَلبُ مَعْمُودَا ... وأخْلَفَتْكَ ابنَـةُ الحُرِّ المَواعِيدَا[1]

2 كأنَّها ظَبْيَـةٌ بِكْـرٌ أطَاعَ لهـا ... مِنْ حَوْمَلٍ تَلعَاتِ الجَوِّ أوّ أُودَا[2]

3 قامَتْ تُرِيكَ غَداة البَيْنِ مُنْسَدِلاً ... تَخالُهُ فَـوْقَ مَتْنَيْـها العَناقِيدَا[3]

4 وبـارِداً طَيِّبـاً عَذْبـاً مُقَبَّلُـهُ ... مُخيَّفـاً نَبْتُـهُ بالظَّلمِ مَشْهُودا[4]

8 (*) قال ربيعة هذه القصيدة مادحاً مسعود بن أبي سالم بن أبي سُلْمى بن ربيعة بن ديّان بن عامر بن ثعلبة بن ذؤيب بن السيد ، إذ كان ربيعة قد أُسِرَ واستيقَ ماله فتخلصه مسعود .
المفضليات 213 ، الأغاني 22/89-90 ، خزانة الأدب 9/173 ، 10/102 ، الحماسة البصرية 1/175 «شرح الألفاظ مقتبس من المفضليات» .

(1) المفضليات 213 ، وفي الأغاني 22/89 ورد البيت «بان الخليط فأمسى . . .» .

(2) المفضليات 213 ، الأغاني 22/89 ، ورد البيت « . . . من حَوْمَلٍ تلعاتُ الحيّ أو أُودا» .

(3) المفضليات 213 ، الأغاني 22/89 .

(4) المفضليات 213 ، وفي الأغاني 22/89 ، ورد البيت :

وبـارداً طيِّبـاً عذبـاً مذاقتُـهُ ... شربته مَزجـاً بالظَّلمِ مَشْهُودَا

---

1 معمودا : من قولهم : «عمده الحب» أضناه وأوجعه .

2 أطاع : كثر المرتع واتسع . التلعات : ج تلعة وهي من الأضداد تكون ما ارتفع وانخفض . حومل والجو وأود مواضع .

3 منسدلاً : يريد شعرها المسترسل .

4 بارداً : عنى بها ثغرها وكلما برد الثغر كان أطيب لريحه . المخيَّف : مثل المخلل . أي : قد خيف بالظَّلم والظلم بفتح الظاء : ماء الأسنان . وإذا صفت الأسنان ورَقَت كان لها ظلم . مشهوداً : كأن طعمه طعم الشهد .

5 وجَسْرَةً حَـرَجٍ تَدْمَى مَنَاسِمُها أعْمَلتُها بِـيَ حتَّى تَقْطَعَ البِيدَا[1]
6 كَلّفتُهـا فَـرَأتْ حقّـاً تكلُّفهُ وَدِيْقَـةً كأجِيجِ النَّارِ صَيْخُودا[2]
7 في مَهْمهٍ قَذَفٍ يُخْشَى الهَلاكُ بهِ أصْدَاؤُهُ ماتَنِـي باللَيـلِ تَغْرِيدَا[3]
8 لّمَا تشَكّتْ إليَّ الأيْنَ قُلتُ لها لاتَسْتَرِيحِينَ مـا لم ألقَ مَسْعُودا[4]
9 مـا لم أُلاقِ امْرأ جَزْلاً مَوَاهِبُهُ سَهْلَ الفِنَاء رَحِيبَ البا عِ محمُودَا[5]
10 وقد سَمِعْتُ بِقَوْمٍ يُحْمَدُونَ فلمْ أسمعْ بمثلِكَ لا حِلْماً ولا جُودَا

8 (5) المفضليات 213 ، والأغاني 89/22 ، ورد البيت منها «وجسرة أُجُدٍ . . .» .
(6) المفضليات 214 ، وفي الأغاني 89/22 ، البيت :

كَلّفتُهـا فـرأت حتماً تكلُّفَها ظهيرةً كأجيج النارِ صيخودا

(7) المفضليات 214 ، الأغاني 89/22 .
(8) المفضليات 214 ، الأغاني 89/22 ، خزانة الأدب 102/10 .
(9) المفضليات 214 ، وفي الأغاني 89/22 ، البيت «. . . رحْبَ الفِناء كريمَ الفعلِ محمودا» ، خزانة الأدب 102/10 .
(10) المفضليات 214 ، الأغاني 89/22 ، خزانة الأدب 173/9 ، 102/10 ، وفي الحماسة البصرية 175/1 ، البيت «وقد سمعت بقوم يمدحون . . .» .

1 الجسرة : المتجاسرة في سيرها أراد الناقة . الحرج : الطويلة على وجه الأرض . أعملتها : سرت عليها .
2 الوديقة : أشد الحر ، الصيخود : الشديدة .
3 المهمه : القفر الذي لا ماء فيه ولا أعلام . القذف بضمتين وفتحتين البعيدة . الأصداء : ج صدى وهو الذكر من البوم . ماتني : ما تُقَصِّرُ ومنه التواني . التغريد : تمديد الصوت .
4 الأين : الإعياء .
5 جزل المواهب : كثير العطايا .

11 ولا عَفَفــاً ولا صَبْراً لِنائبَـــةٍ   وما أُنَبِّيءُ عنكَ الباطِلَ السِّيدَا[1]

12 لا حِلمُكَ الحِلْمُ مَوْجُودٌ عليهِ ولا   يُلفَى عَطاؤُكَ في الأَقوام مَنْكُودَا[2]

13 وقد سَبَقْتَ بِغاياتِ الجِيادِ وقد   أَشْبَهْتَ آباءَكَ الصِّيدَ الصَّنادِيدَا[3]

14 هذا ثَنَائي بما أُوْلَيْتَ مِنْ حَسَنٍ   لا زِلْتَ عَوْضُ قَرِيرَ العَيْنِ مَحْسُودَا[4]

---

8 (11) المفضليات 214 ، وفي الأغاني 89/22 وكذلك خزانة الأدب 102/10 ، البيت «. . . ولا أُخبِّرُ عنكَ الباطل . . .» .

(12) المفضليات 214 ، الأغاني 90/22 ، خزانة الأدب 102/10 .

(13) المفضليات 214 ، وفي الأغاني 90/22 البيت «. . . أشبهتَ آباءك الشُّمَّ الصناديدا» ، في الحماسة البصرية 175/1 البيت «وقد سبقت لغايات الجياد . . .» خزانة الأدب 102/10 .

(14) المفضليات 214 ، الأغاني 90/22 ، الحماسة البصرية 175/1 ، خزانة الأدب 102/10 .

---

1 السيد : هو ابن مالك بن بكر ، وهو الجد الأعلى للمادح ، والممدوح الشاعر من بني غيظ بن السيد . والممدوح من بني ذؤيب بن السيد .

2 موجود عليه : أي لم يطش حلمك فيوجد عليك ، أي يغضب ، عطاء منكود : نزر قليل .

3 الصيد : بكسر الصاد : ج أصيد وهو الذي لا يكاد يلتفت من التكبر . الصناديد : الكرام .

4 عوض : ضبطت في الأصول بالفتح . قال الأنباري : «أراد بعوض الدهر ، وهو مبني على الضم» . وفي اللسان : «عوض يبني على الحركات الثلاث ، الدهر . معرفة علم بغير تنوين . والنصب أكثر وأفشى ، وقال الأزهري : تفتح وتضم ، ولم يذكر الحركة الثالثة» . وكلمة «النصب» أراد بها الفتح كما هو ظاهر ، تقول «عوض لا أفارقك» تريد : لا أفارقك أبداً ، أي دعا له أن يظل قرير العين محسوداً وهذا من طريف دعاء العرب ونادره .

قافية الراء

[9]

وقال ربيعة بن مقروم الضبيُّ[*] : [من المتقارب]

1 كفاني أبو الأشوَسِ المنكرات كَفَـاهُ الإلـهُ الذي يَحْذَرُ

2 أغـرُّ من السِّيد في مَنْصِبٍ إليـه العـزازةُ والمفخرُ[1]

9 (*) الأغاني 87/22 ، وسبب هذين البيتين أن ربيعة بن مقروم أُسِرَ واستيق ماله ، فتخلصه مسعود بن سالم بن أبي سُلْمي بن ربيعة بن ديّان بن عامر بن ثعلبة بن ذؤيب بن السيد ، فقال ربيعة بن مقروم فيه قوله .

1 العِزُّ : ضِدّ الذُلّ . والعِزَّةُ : القُوَّةُ والغَلَبَةُ ، والحمية والأنفة ، واعتزّ ، وتعزَّزَ : صار عزيزاً «لسان العرب» ـ عزز .

قافية العين

[10]

وقال ربيعة بن مقروم الضبيُّ (*) : [من الوافر]

1 أَلا صَرَمتْ مَوَدَّتَــكَ الرُّواعُ — وَجَــدَّ البَيْنُ مِنهــا والوَدَاعُ[1]
2 وقالــتْ : إِنَّــهُ شَيْخٌ كَبيرٌ — فَلَــجَّ بهـا ولم تَــرِعِ امتِناعُ[2]
3 فإِمَّا أُمْسِ قد راجَعْتُ حِلمِي — ولاح عَــلَيَّ من شَيْبٍ قِنَاعُ
4 فقد أَصِلُ الخَليــلَ وإن نَـآنِـي — وَغِبُّ عَدَاوتِي كَــلأٌ جُدَاعُ[3]
5 وأَحْفَــظُ بالمَغِيبَةِ أَمْــرَ قَوْمِي — فلا يُسْدَى لَدَيَّ ولا يُضَاعُ[4]

---

10 (*) المفضليات 186 ، الاختيارين 571 ، «شرح الكلمات مقتبس من كتاب المفضليات» .
(1–2) المفضليات 186 ، الاختيارين 571 .
(3–4–5) المفضليات 186 ، الاختيارين 572 .

---

1 الرُّوَاع : اسم امرأة .
2 لم تَرِع : لم تكف يقال : وَرِعَ الرجل يرع رعة وَوَرَعاً وهو الكَفُّ .
3 نآني : بَعد عني . يقال : نآه ونأى عنه . غب عداوتي : عاقبتها . كلأٌ جُداع : كلأٌ وخيم فيه الجدع لمن رعاه ، أي : مرعى ثقيل غير مرىء ، والجدع بفتح الجيم وسكون الدال : أصله سوء الغذاء .
4 المغيبة : مصدر ميمي كالمغيب ، ولم يُذكر مؤنثاً في المعاجم . لا يسدى : لا يهمل ولا يترك سُدى .

6 وَيَسْعَدُ بي الضَّرِيكُ إذا اعْتَراني ... وَيَكْرَهُ جانِبي البَطَلُ الشُّجَاعُ[1]

7 وَيَأبَى الذَّمَّ لي أنِّي كَرِيمٌ ... وأنَّ مَحَلِّيَ القَبَلُ اليَفَاعُ[2]

8 وأنِّي في بَني بَكْرِ بن سَعْدٍ ... إذا تَمَّتْ زَوافِرُهُمْ أُطَاعُ[3]

9 ومَلمُومٍ جَوَانِبُها رَدَاحٍ ... تُزَجَّى بالرِّمَاحِ ، لها شُعاعُ[4]

10 شَهِدْتُ طِرَادَها فَصَبَرْتُ فيها ... إذا ما هَلَّلَ النِّكسُ اليَرَاعُ[5]

11 وخَصْمٍ يركبُ العَوْصَاءَ طَاطٍ ... عنِ المُثْلَن غُنَامَاهُ القِذَاعُ[6]

12 طَمُوحِ الرَّأْسِ كُنْتُ لهُ لِجاماً ... يُخَيِّسُهُ ، لهُ منهُ صِقاعُ[7]

13 إذا ما انْآدَ قَوَّمَهُ فَلانَتْ ... أَخادِعُهُ النَّوَاقِرُ والوِقَاعُ[8]

---

10 (6–7–8) المفضليات 186 ، الاختيارين 573 .
(9) المفضليات 186 ، الاختيارين 574 .
(10–11) المفضليات 187 ، الاختيارين 574 .
(12–13) المفضليات 187 ، الاختيارين 575 .

---

1 الضريك : المحتاج الضعيف . اعتراني : عراني وصار إليّ .

2 القبل بفتحتين : ما استقبلك من الجبل ، اليفاع : الموضع المرتفع .

3 الزوافر : الجماعات . الواحدة زافرة .

4 عنى بالملموم جوانبها : الكتيبة أي لُمّت فجمعت ، يُقال : لمت الشيء : أصلحته وجمعته الرداح : الثقيلة الجرّارة ، تزجى : تساق وتدفع . شعاع : من كثرة بياض الحديد وصفائه .

5 هلل : جبن ورجع . النكس بكسر النون : الوغد من الرجال . اليراع : الذي لا جُرْأَةَ له ، لا صبر في الحرب ، شُبِّهَ باليراعة وهي القصبة لتجوفها فهو خال لا قلب له .

6 العوصاء : الخُطَّة الشديدة . الطاط : المنحرف . المُثلى : خير الأمور وأمثلها . غناماه : غايته وآخر أمره . القِذَاع : المقاذعة وهي المسابّة .

7 يخيسه : يحبسه . منه : من اللجام . الصقاع : حديدة تكون في موضع الحكمة من اللجام .

8 انآد : تلوّى وامتنع . الأخادع : ج أخدَع وهو عرق في موضع الحجامة من الرأس . النواقر : الدواهي ، الوقاع : ج وقعة .

14 وأشْعَثَ قـد جَفَا عنْهُ المَوالِي ... لَـقىً كالحِلْسِ لِيْسَ بـهِ زَمَاعُ[1]
15 ضَرِيـرٍ قــد هَنَـأْنَاهُ فأمْسَى ... عليــهِ في مَعيشَتــهِ اتِّساعُ[2]
16 ومــاءٍ آجِــنِ الجَمَّاتِ قَفْرٍ ... تَعَقَّـمْ في جَوانِبِــه السِّبَاعُ[3]
17 ورَدْتُ وقــد تَهَوَّرَتِ الثُّرَيَّا ... وتَحْــتَ وَلِيَّتِي وَهْمٌ وَسَاعُ[4]
18 جُلالٌ مَائِـرُ الضَّبْعَيْنِ يَخْدِي ... على يسَرَاتِ مَلْـزُوزٍ سُرَاعُ[5]
19 لَـهُ بُـرَةٌ إذا ما لجّ عَاجَتْ ... أخَادِعُـهُ فَـلانَ لهـا النُّخَاعُ[6]

10 (14) المفضليات 187 ، الاختيارين 575 .
(15-16-17) المفضليات 187 ، الاختيارين 576 .
(18) المفضليات 188 ، الاختيارين 576 .
(19) المفضليات 188 ، الاختيارين 577 .

---

1 الأشعث : المحتاج ، الموالي : بنو العم ههنا . اللَّقى بفتح اللام : الشيء للطروح ، الحلس : الكساء . الزماع بالكسر والفتح : المضاء في الأمر والعزم عليه .

2 الضرير : المضرور بمرض أو هزال أو نحو ذلك . هنأناه : أعطيناه .

3 آجن : متغير . الجمَّات : ج جَمَّة وهو ما كثر من الماء ، تعقم : تتعقم أي تذهب وتجيء أو تتشدد وتظهر ضراوتها .

4 تهوّرت الثريا : سقطت للمغيب وإنما تغيب آخر الليل . الولية : ما ولي ظهر البعير من كساء ونحوه ، الوهم بسكون الهاء : البعير العظيم الجرم . الوساع : السريع في السير .

5 الجلال بضم الجيم ، الضخم الجليل ، مائر الضبعين ، واسع الجلد ، يمور ضبعاه : يذهبان ويجيئان ، والضبع بالسكون : ما بين الإبط إلى العضد من أعلاه ، يُخْدِي : يُسرع ويزج بقوائمه ، اليسرات : القوائم أي إنها خفيفة ، ملزوز : موثق مجتمع ، سِراع بكسر السين : ج سريعة وهو وصف لليسرات فيكون بالخفض وفيه الإقواء ويروى سِراع بضم السين وهو وصف من السرعة كطوال بمعنى طويل فيكون مرفوعاً نعتاً للجلال ، فلا إقواء فيه .

6 البرة : ما جعل في لحم أنف البعير من حلقة نحاس أو نحوه . لجَّ : تمادى في الاعتراض عاجت أخادعه : رجعت وانعطفت ، وعاجت البرة أخادعه : عطفتها ، النخاع : عرق أبيض في داخل العنق ينقاد في فقار الصلب كله .

20 كأنَّ الرَّحْلَ منهُ فوقَ جَأْبٍ   أَطَـاعَ لَـهُ بِمَعْقُلَةَ التلاعُ[1]
21 تِـلاعٌ مِـن ريـاضٍ أتْأَقَتْها   مِـنَ الأشْراطِ أسمِيَـةٌ تِباعُ[2]
22 فَآضَ مُحَمْلَجاً كالكَـرِّ لَمَّتْ   تَفاوُتَـهُ شَآمِيَـةٌ صَنَاعُ[3]
23 يُقَلِّبُ سَمْحَجاً قَوْداء طَارَتْ   نَسِيلَتُهـا بِهـا بِنَـقٌ لِمَاعُ[4]
24 إذا مـا أسْهَلاَ قَنَبَتْ عليـه   وفيـه على تَجاسُرِها اطِّلاعُ[5]
25 تَجَانَف عـن شَرائِـع بَطْنِ قَوٍّ   وحادَ بِهَا عن السَّبْقِ الكُرَاعُ[6]

10 (20–21) المفضليات 188 ، الاختيارين 577 .
(22–23) المفضليات 188 ، الاختيارين 578 .
(24–25) المفضليات 189 ، الاختيارين 579 .

1 الجأب : الحمار الغليظ . أطاع له : أجابه لكثرة نبته . معقلة : موضع بالدهناء نسب إليه الحمر . التلاع ج تلعة وهي مسائل الماء من الجبل إلى الوادي .

2 الرياض : ج روضة وهي الموضع يجتمع إليه الماء يكثر نبته ولا يكون فيها شجر . أتأقتها : ملأتها . من الأشراط : أي ما كان من المطر بنوء الأشراط وهي كواكبٌ ونوؤها : سقوطها . أسمية : ج سماء وهي المطرة . التباع : المتتابعة .

3 آض : عاد ورجع . المحملج : المفتول ، الكر : الحبل . لمت : جمعت . تفاوته : ما انتشر منه أي طاقاته . شآمية : منسوبة إلى الشام . صناع : حاذقة .

4 السمحج : الأتان الطويلة . القوداء : الطويلة العنق . نسيلتها : ما نسل من شعرها وإنما ينسل عند سمنها وأكلها الرّبيع . البِنَق بكسر ففتح : الآثار من البياض واحدها بِنَقَة كعِنَبة ، والبنقة والبنيقة : طوق الثوب الذي يضم النحر وما حوله ، يَشَبَّهُ به الشيء في البياض ، كقول الراجز :   قد أغتدي والصبح ذو بنيق
جعل له بنيقاً على التشبيه ببنيقة القميص في بياضها ، اللماع : اللامعة .

5 أسهلا : صار إلى السهل من الأرض . قَنَبَتْ عليه : ظهرت عليه وسبقته . التجاسر : المضي .

6 تجانف : مال ، قو بفتح القاف وتشديد الواو : اسم ماء ، حاد بها : صرفها فعوقها . الكراع : كراع الحرة . وهي طريقة تنقاد من الحرة ملبسة لها حجارة سوداء .

26 وأقْرَبُ مَوْرِدٍ من حيث راحا   أُثالُ أو غُمَازَةُ أو نِطَاعُ[1]
27 فأوْرَدَها ولَوْنُ اللَّيْلِ دَاجٍ   وما لَغَبَا وفي الفَجْرِ انْصِدَاعُ[2]
28 فَصَبَّحَ من بَني جِلاَّنَ صِلاً   عَطِيفَتُهُ وأسْهُمُهُ المَتَاعُ[3]
29 إذا لم يَجْتَزِرْ لبنيهِ لَحْماً   غَرِيضاً من هَوَادِي الوَحْشِ جَاعُوا[4]
30 فأرْسَلَ مُرْهفَ الغَرَّيْنِ حَشْراً   فَخَيَّبَهُ من الوَتَرِ انْقِطَاعُ[5]
31 فَلَهَّفَ أُمَّهُ وانْصَاعَ يَهْوِي   لَهُ رَهَجٌ من التَّقْرِيبِ شَاعُ[6]

---

10 (26–27–28) المفضليات 189 ، الاختيارين 579 .
(29–30–31) المفضليات 189 ، الاختيارين 580 .

---

1 أثال وغمازة بضم أولهما ، ونطاع : كلها مياه لبني تميم .
2 داج : مظلم ، لغب من اللغوب وهو الإعياء والنصب . انصداع : انشقاق .
3 بنو جلان : من عنزه وهم يوصفون بالرمي . الصل : الداهية ، عطيفته : قوسه .
4 يجتزر : يجزر . الغريض : الطري هوادي الوحش : متقدماتها وأوائلها .
5 المرهف : المحدد الرقيق من كثرة التحديد يعني سهماً ، الغرّان : الجانبان . الحشر : الدقيق .
6 الرهج : الغبار . التقريب : ضرب من الجري . شاع : شائع ، صفة للرهج .

قافية اللام

[11]

وقال ربيعة بن مقروم الضبي(*) : [من البسيط]

1 أما تَرَى لِمَّتِي لاحَ المَشِيبُ بِهَا ... من بَعْدِ أَسْحَمَ دَاجٍ لَوْنُهُ رَجِلِ[1]

2 أُعْقِبْتُــهُ بَــدَلاً مِنْــهُ وَفَارَقَنِي ... للهِ دَرُّ مَشِيبِ الرَّأسِ من بَدَلِ

---

11 (*) حماسة البحتري 312 .

---

1 الرَّجِلُ من الشعر : ما بين الجعودة والاسترسال . اللِّمّة : شعر الرأس بالكسر ، إذا كان فوق الوفرة ، وفي الصحاح : يجاوز شحمة الأذن ، فإذا بلغت المنكبين فهي جُمّة ، واللِّـمّـة : الوَفْـرة ، وقيل : فوقها ، وقيل : إذا أَلَمَّ الشعر بالمنكب فهو لِمة ، وقيل : إذا جـاوز شحمـة الأذن ، وقيل : هو دون الجُمّة ، وقيل : أكثر منها ، والجمع لِمَمٌ ولِمامٌ ، قال ابن مُفَرِّغ :

سَدَخَتْ غُرّة السَّوابِق منهم ... في وُجوهٍ مـع اللِّمامِ الجِعاد

وفي الحديث : ما رأيت ذا لِمَّةٍ أحسن من رسول الله ﷺ ؛ اللِّـمّـةُ من شعر الرأس : دون الجمّة ، سُميت بذلك لأنها أَلَمّت بالمنكبين فإذا زادت فهي الجُمّة . وفي حديث رِمْثة : فإذا رجلٌ له لِمّةٌ ؛ يعني النبي ، ﷺ «لسان العرب مادة لمم» . أسحم : السُّحَمُ والسُّحام والسُّحْمَةُ : السواد ، وقال الليث : السُّحْمَةُ سوادٌ كلون الغراب الأسحم وكل أسود أسحم «لسان العرب مادة سحم» . داجٍ : دجا شَعْرُ الماعزة : أَلْبَس ورَكِبَ بعضَهُ بعضاً ولم يَنْتَفِشْ . وعَنْزٌ دَجْواءُ : سابغة الشعر وكذلك الناقة . ونِعْمةٌ داجية : سابغة «لسان العرب مادة دجا» .

[12]

وقال ربيعة بن مقروم الضبيُّ(*) : [من البسيط]

1 يا دارَ أسماءَ بالأمثالِ فالرِّجَلِ حُيِّيتِ من دِمنةٍ قَفْرٍ ومن طَلَلِ[1]

2 كأنّـها بعـدَ عهدِ العاهِدِينَ بها مَهَارِقُ العُجْمِ أمَوْشِيَّةُ الحُلَلِ[2]

3 دارٌ غَنِينَا بِهـــا حيناً وأيُّ غِنًى عَنْ أهْلِهِ يا ابنةَ الضبيِّ لم يَحُلِ[3]

---

12 (*) الأضداد 327 ، «شرح المفردات مقتبس من المصدر نفسه» .

---

1 الأمثال : أرضون ذات جبال سُمِّيت بذلك لأنه يشبه بعضها بعضاً ، الرِجَل : ج رجلة وهي سيل يُنبت البقل وهي ثلاث رِجَل ذكرها البكري ، رجلة التيس في بلاد طيىء ، ورجلة أحجاء ، ورجلة بلى .

2 أراد بالعهد : ما كان يعهده أو المعهود : المنزل أو الزمان ، العاهدين : الساكنين ، مهارق : ج مهرق ـ بضم فسكون ففتح ـ وهو الصحيفة البيضاء يكتب فيها «معرب» فارسيته مهر كرر ومثله قول حسان :

كَم للمنازل من شَهّرٍ وأحـوالِ لآلِ أسماءَ مِثْـلَ المُهْـرَقِ البالي

3 يقال : غني بالمكان ، أقام به ، لم يَحُل : لم يتغير .

[13]

وقال ربيعة بن مقروم الضبيُّ (*) : [من البسيط]

1 حتّى أفيء بهــا تَدمي مناسمها مثل البليّةِ من حَلي ومن رِحَلي [1]

[14]

وقال ربيعة بن مقروم الضبي يذكر حماراً وآتَنَهُ (*) : [من السريع]

1 ظــلَّ وظَلَّــت حولَــهُ صُيَّماً يُراقِــبُ الجَوْنَةَ كالأَحْوَلِ [2]

13 (*) البيت في «شعراء إسلاميون 277» وفي شرح المفضليات لابن الأنباري 720 .
14 (*) الأضداد 112 .

1 مناسمها : المَنْسِم بكسر السين : طرف خفّ البعير والنعامة والفيل والحافر ، وقيل : مَنْسِما البعير ظُفْراه اللذان في يديه ، وقيل : هو للناقة كالظفر للإنسان ، وفي حديث علي : وطئتهم بالمَناسِم ، جمع منسم ، أي بأخفافها «لسان العرب ــ نسم» . حلل : حَلَّ بالمكان يَحُلُّ حُلولاً ومَحَلاً وحَلاًّ وحَلَلاً بفك التضعيف نادر ، وذلك نزول القوم بمَحَلَّة وهو نقيض الارتحال ، قال الأسود بن يعفر :

كم فاتني من كريم كان ذا ثقة يُذْكي الوَقُود بجُمْدٍ لَيْلة الحَلَل

وحَلَّه واحْتَلَّ به واحْتَلَّهُ : نزل به ، الحلُّ : الحُلول والنزول ؛ قال الأزهري : حَلَّ يَحُلُّ حَلاًّ ؛ قال المثقب العَبْدي :

أَكُلَّ الدهــر حَــلٌّ وارتحال أمــا تُبْقِــي عــليّ ولا تَقِينــي

«لسان العرب ــ حلل» .

2 الصِّيَمُ : الصلب الشديد المجتمع الخَلْقِ «لسان العرب مادة صيم» . الجَوْنَةُ : الشمس لاسودادها إذا غابت ، وقد يكون لبياضها وصفائها ، وهي جوْنة بيّنة الجُونة فيهما والجَوْنَةُ : عين الشمس وإنما سُميت جَوْنةً عند مغيبها لأنها تَسْوَدُّ حين تغيب ؛ قال الشاعر :

يُبادِرُ الجونة أن تغيبا

والجَوْنَةُ : الفحمة ، غيره : الجَوْنَةُ الخابية مطلية بالقار «لسان العرب مادة جون» .

2 ثـمَّ رَمَـى الليلُ بـهِ قارباً يستوقدُ النيرانَ في الجَرْوَلِ[1]

[15]

وقال ربيعة بن مقروم الضبيّ(*) : [من البسيط]

1 يـا من لعذّالة لومي (مجتها) ولو أصابت سَداداً لاتّقت عَذلي[2]

2 تقولُ أهلكتَ مالاً لو قَنِعتَ به أغناك عن طول ترحالٍ وعن عمل

3 وما الملامةُ في شيء وَقيتُ به عِرضي وباعدني من شائن النحل[3]

15 (*) شعراء إسلاميون 275 ، عن المنازل والديار 2/146–147 «طبعة القاهرة» .

1 الجَرْوَل : الحجارة ، والواو للإلحاق بجعفر واحدتها جَرْوَلة ، وقيل : هي من الحجارة مِلءُ كفٍّ الرّجل إلى ما أطاق أن يحمل ، وقيل : الجَراولُ : الحجارة ، واحدتها جَرْوَلة . والجَرْوَل والجُرْوَل : موضع من الجبل كثير الحجارة ، والجَرْوَل وهو من الحجر ما يُقِلُّهُ الرجل دونه وفيه صلابة ، أما الجَرْوَل : فزعم أبو وَجْزَة أنّه ما سال به الماء من الحجارة حتى تراه مُدلّكاً من سيل الماء به في بطن الوادي ، والجَرْوَل اسم لبعض السباع «لسان العرب ـ مادة جرل» .

2 (مجتها) رجّح مؤلف المرجع السابق أن يكون في البيت تصحيف ورأى أن يكون البيت (. . . لومي سجِّيتها) من باب إضافة المصدر إلى المفعول وهو مناسبٌ للمعنى . عذل : العَـذْلُ : اللّـومُ ، والعَذَل مثلهُ ، عَذَلَهُ يَعْذِله عذلاً وعَذّله فاعتذَلَ وتَعَذَّلَ : لامه فَقَبِلَ منه وأعتب ، والاسم العَذَلُ ، وهم العَذَلَةُ والعُذّالُ والعُذَّلُ ، والعواذلُ من النساء ج العاذِلة ويجوز العاذلات «لسان العرب ـ عَذَلَ» .

3 شائن : شَيَنَ : الشَّيْنُ : معروف خلاف الزين ، وقد شانه يشينه شَيْناً ، قال أبو منصور : والعرب تقول وجه فلان زَيْنٌ أي حَسَنٌ ذو زَيْنٍ ووجهُ فلانٍ شَيْنٌ أي قبيح ذو شَيْن . الفراء : العَيْنُ والشَّيْنُ والشَّنَارُ : العَيْبُ ، والمشاين : المعايب والمقابح «لسان العرب ـ شين» .

[16]

وقال ربيعة بن مقروم الضبي(*) : [من الكامل]

1 أَصْفِ المودَّةَ مَنْ صَفَا لَكَ وُدُّهُ وَاترُكْ مُصَافَاةَ القريبِ الأمْيَلِ

2 كَمْ مِنْ بَعِيدٍ قَدْ صَفَالَكَ وُدُّهُ وقَرِيبِ سَوْءٍ كالبَعيدِ الأعْزَلِ[1]

[17]

وقال ربيعة بن مقروم الضبي(*) : [من الكامل]

1 لِمَن الدِّيــارُ كأنَّـها لم تُحْلَلِ بجنُوبِ أُسْنُمَةٍ فَقف العُنْصُلِ[2]

---

16 (*) حماسة البحتري 277 .

17 (*) الأغاني 91/22 ، الوافي بالوفيات 91/14 ، خزانة الأدب 396/2 ، 49/5 ، 317/6 ، 59/11 ، شرح حماسة أبي تمام للأعلم الشنتمري 266/1 ، حماسة أبي تمام 13/1 ، أمالي المرتضى 361/1 ، أمالي ابن الشجري 352/2 ، العمدة في محاسن الشعر وآدابه 580/1 ، التذكرة الحمدونية 403/3 ، المنازل والديار 97 ، الإصابة 426/2 ، مجموعة المعاني 131 .

(1) المنازل والديار 98 .

---

1 الأعزل : الذي لا سلاح معه فهو يعتزل الحربَ ؛ حكى الأول الهروي في الغريبين وربما أراد به الذي لا رمح معه ، وأنشد أبو عبيد :

أرى المَدينَة حين كُنْتَ أميرَها أَمِنَ البرىءُ بهـا ونام الأعزل

وجمعها أَعْزَالٌ وعُزْلٌ وعُزْلانٌ وعُزَّلٌ «لسان العرب ـ مادة عزل» .

2 الأسنمة : جبال من الرمل كأنها أسنمة الإبل ، القُفْ : ما ارتفع من الأرض وغلظ ، العنصل : موضع .

2 دَرَست معالمها فباقي رسمها خلَقٌ كعنوانِ الكتابِ المُحْوِلِ[1]
3 دارٌ لسُعْدَى إذ سُعَادُ كأنّها رشأ غريرُ الطّرفِ رخْصُ المِفْصَلِ[2]
4 شَمّاءُ واضحةُ العوارضِ طفلةٌ كالبدرِ من خَلَل السحابِ المُنْجَلي[3]
5 وكأنّما ريحُ القُرنْفُلِ نشرها أو حَنْوَةٌ خُلِطَتْ خُزامى حَوْمَلِ[4]
6 تعتادُهُ بفُواقِها وجَريّةٍ وتُقِيلُهُ بسَرار روضٍ مُبقلِ[5]
7 وكأن فاها بعد ما طَرَقَ الكرى كأسٌ تُصَفّقُ بالرّحيقِ السلسلِ[6]
8 لو أنها عَرَضَتْ لأشمطَ راهبٍ في رأسِ مُشرِفةِ الذُّرا مُتبتِّلِ[7]
9 جـآر ساعـاتِ النّيام لِربِّـه حتى تَخَـدَّدَ لَحْمُهُ مُسْتَعْمل[8]

---

17 (2) المنازل والديار 98 .
(3) المنازل والديار 98 ، ورد البيت كالتالي «دار . . . رشأ غضيض الطرفِ رِخو المِفصَلِ» .
(4-5-8) الأغاني 91/22 ، الوافي بالوفيات 92/14 .
(6) شرح المفضليات 473 .
(7) في الأغاني 91/22 البيت «. . . كأسٌ تصفَّقُ» الوافي بالوفيات 92/14 .
(9) الأغاني 92/22 ، الوافي بالوفيات 92/14 .

---

1 دَرَس الرسمُ : عفا .
2 الرشأ : الظبي إذا قوي ومشى مع أمه ج أرشاء ، الرّخص : الشيء الناعم .
3 الطفلة : الناعمة اللينة .
4 النشر : الرائحة الطيبة ، الحنوة : نبات يشبه الريحان أو الريحان نفسه ، حومل : أسم موضع .
5 الفواق : ترديد الشهقة العالية ، السرار : الأرض الطيبة الكريمة .
6 تصفق : تمزج .
7 الشمط : بياض الرأس يُخالط سواده .
8 جأرَ جَأراً وجؤاراً : رفع صوته بالدعاء وتضرّع واستغاث .

10 لصَبَا لبهجتها وحُسْنِ حديثها   ولَهَـمَّ مـن ناموسه بتنزُّلِ[1]

11 بل إن تَرَي شَمطاً تفرَّعَ لِمَّتي   وحَنَا قناتي وارتقى في مِسْحَلي[2]

12 وذَلفتُ مـن كِبَر كأني خاتِلٌ   قَنَصاً ومن يَدْبِبُ لصَيد يَخْتِلِ[3]

13 فلقد أرى حَسَنَ القَنَاةِ قويمَها   كالنَّصْلِ أخلَصَهُ جِلاءُ الصَّيقَلِ

14 أزمانَ إذ أنا والجديدُ إلى بِلًى   تُصْبِـي الغَواني مَيْعَتـي وتَنَقُّلي

15 ولقد شَهِدْتُ الخيلَ يومَ طِرادِها   بِسَليمِ أوظِفَةِ القَوَائِم هَيْكَلِ[4]

16 مُتَقَاذِفٍ شَنِجِ النَّسا عَبْلِ الشَّوَى   سَبَّاقِ أنديَـةِ الجيـاد عَمَيْثَلِ[5]

---

17 (10) الأغاني 92/22 ، الوافي بالوفيات 92/14 ، البيت «لصبا لبهجتها وطيب حديثها . . .» .

(11-12) الأغاني 92/22 ، الوافي بالوفيات 92/14 .

(13) الوافي بالوفيات 92/14 ، الأغاني 92/22 .

(14) حماسة أبي تمام 14/1 ، الأغاني 92/22 .

(15) الوافي بالوفيات 92/14 ، شرح حماسة أبي تمام للأعلم الشنتمري 266/1 ، أمالي المرتضى 361/1 ، الخزانة 49/5 ، الأغاني 92/22 .

(16) الوافي بالوفيات 92/14 ، الأغاني 93/22 .

---

1 الصَّبوة : جَهْلَةُ الفُتُوّة صبا يصبو صبواً .

2 اللِّمة : الشعر في مقدمة الرأس . المسحل : مقدم اللحية أو جانبها .

3 دلف الشيخ : مشى مشيَ المقيد وهو مشيٌ فوق الربيب . خَتَلَ الصيد : تخفَّى له فهو خاتِلٌ .

4 الأوظفة : مفردها وظيف وهو مستدق الذراع والساق من الخيل وهن الإبل . الهيكل : الفرس الطويل .

5 شنج النسا : مُنْقَبِضُهُ ، والنسا عرق من الورك إلى الكعب . عبل الشوى : ضخم الأطراف . العميثل من الخيل : الجلد النشيط أو هو الضخم الشديد .

17 لولا أُكَفْكِفُهُ لكانَ إذا جَرَى　　منه العَزِيمُ يَدُقُّ فأسَ المِسْحَلِ[1]

18 وإذا جَرَى منــه الحَمِيمُ رأيتَهُ　　يهوى بِفَارِسِهِ هَوِيَّ الأَجْدَلِ[2]

19 وإذا تُعَلَّلُ بالسِّياط جيادُها　　أَعْطَــاكَ نائيــه ولم يَتَعَلَّلِ

20 فَدَعَوا : نَزَالِ فَكُنتُ أوّلَ نازِلٍ　　وعَلامَ أَرْكَبُــهُ إذا لم أَنْزِلِ[3]

21 ولقد جمعتُ المالَ من جمع امرىءٍ　　ورَفَعْتُ نفسي عن لئيم المأكَلِ

22 ودخلتُ أبنيــة المُلوكِ عَلَيْهِمُ　　وَلَشَرُّ قَــوْلِ المَرْءِ ما لم يَفْعَلِ

23 وشهدتُ معركة الفُيُولِ وحَولها　　أبناءُ فارسَ بيضُهُم كالأعْبُلِ[4]

24 مَسربلي حلــق الحديـد كأنهم　　جُــربُ مُقارفَــةُ عنيّةَ مُهْمَلِ[5]

---

17 (17–18–19–21) الوافي بالوفيات 92/14 ، الأغاني 93/22 .

(20) في الأغاني 93/22 ، «ودعوا . . .» البيت ، أمالي المرتضى 361/1 ، العمدة 580/1 ، حماسة أبي تمام 14/1 ، أمالي ابن الشجري 352/2 ، شرح حماسة أبي تمام 266/1 ، الخزانة 49/5 ، 317/6 ، الوافي بالوفيات 92/14 .

(22) الأغاني 93/22 ، التذكرة الحمدونية 403/3 .

(23–24) شعراء إسلاميون 270 ، عن التذكرة السعدية مخطوطة الورقة «5» .

---

1 العزيم : الجري الشديد ، المسحل هنا : اللجام ، وفأس اللجام : الحديدة القائمة في الحنك .

2 الحميم : العرق . الأجدل : الصقر .

3 نزال : اسم فعل بمعنى انزل .

4 معركة الفيول : وقعة في عقب القادسية وكانت العجم جاءت بالفيول فيها . والأعبل : حجارةٌ بيض شبهه البَيْضَ بها .

5 الجَرَبَ : بثر يعلو أبدان الناس والإبل . المقارفة : المخالطة ولا تكون المقارفة إلا في الأشياء الدنية . العنيّة : أبوال الإبل يؤخذ معها أخلاط فتخلط ثم تُحبس زماناً في الشمس ثم تُعالج بها الإبل الجرباء .

25 يجرون نشّاباً سريعاً مرّه   فيه جرائد من تخالط تقتل

26 فحبست محتبساً سيالاً صابراً   نفسي رجاء ثواب رب مفضل

27 وَلَرُبَّ ذي حَنَقٍ عَلَيَّ كأنَّما   تغلي عَداوَةُ صَدْرِهِ كالمِرْجَلِ

28 أَوْجَيْتُهُ عَنِّي فأبصَرَ قَصْدَهُ   وكويته فوقَ النَّواظِرِ من عَلِ[1]

29 وأخي محافَظَةٍ عَصَى عُذَّالَهُ   وأَطَاعَ لَذَّتَهُ مُعِمٍّ مُخْوِلِ

30 هشٍّ يَرَاحُ إلى الندى نَبَّهْتُهُ   والصُبْحُ ساطِعُ لونِهِ لم يَنْجَلِ[2]

31 فأتيتُ حانوتاً بهِ فَصَبَحْتُهُ   من عَاتقٍ بِمزاجِها لم تُقْتَلِ[3]

32 صهباء صافية القذى أغلى بها   يَسَرٌ كريمُ الخِيمِ غيرُ مُبَخَّلِ

33 ومُعَرِّسٍ عُرَضِ الرّداء عَرَسْتُه   من بَعْدِ آخرَ مثلِهِ في المَنْزِلِ[4]

---

17 (25–26) شعراء إسلاميون 270 ، عن حماسة أبي تمام «المرزوقي 61/1» والتبريزي 32/1 .

(27) الأغاني 93/22 ، الوافي بالوفيات 92/14 ، البيت «وألدَّ ذي حنق . . .» حماسة أبي تمام 14/1 ، البيت «وألدَّ ذي حنقٍ . . . في مرجل» .

(28) الأغاني 93/22 ، الوافي بالوفيات 93/14 ، خزانة الأدب 396/2 ، حماسة أبي تمام 14/1 البيت «أرجيته . . .» .

(29) الوافي بالوفيات 93/14 ، الأغاني 94/22 .

(30–31–32–33) الأغاني 94/22 ، الوافي بالوفيات 93/14 .

---

1 أوجيته : دفعته .

2 هَشٌّ : الهشاشة والهَشاشُ : الارتياح والخفة والنشاط ، والهشيش : من يفرح إذا سُئِلَ ، والهشاش : الحسنُ الخُلُقِ السخي ، يراح للمعروف : تأخذه له خفة وأريحية .

3 العاتق : الخمرة المعتّقة القديمة ، لم تقتل : لم تذهب حدتها وسورتها وشدتها .

4 المُعَرِّس : الذي يسير نهاره ويُعَرِّسُ أي ينزل أوّل الليل ، عَرَسْتُهُ : عَرَسَ الرجلُ البعير يَعْرُسُهُ عَرْساً شدَّ عَنقَهُ مع يديه جميعاً وهو بارك .

34 ولقد أصبتُ من المعيشةِ لينها   وأصابني منـه الزمان بكَلْكَلِ
35 ومَطِيّـةٍ مَلَـت الظَّلام بَعَثْتُهُ   يَشكُو الكَلالَ إليَّ دامي الأظْلَلِ[1]
36 أوْدَ السُّدى بِقَتَالِـه ومِراحِهِ   شَهراً نواحيَ مُستتبٍّ مُعْمَلِ[2]
37 نَهْجٍ كأنْ حَرْثُ النَّبيطِ عُلُوبُهُ   ضاحي المواردِ كالحصير المُرْمَلِ[3]
38 أخلَصْتُهُ صُنْعاً فـآضَ محمْلجاً   كالتيس في أُمْعُـوزِهِ المُتربّلِ[4]
39 فإذا وذلك كأنه ما لم يَكُنْ   إلاّ تَذَكُّـرُهُ لمـن لم يَجْهَلِ
40 ولقد أتت مائـةٌ عليَّ أعُدُّها   حَوْلاً فَحَـولاً لا بَلاها مُبتلي

17 (34) الأغاني 94/22 ، الوافي بالوفيات 93/14 .
(35) شعراء إسلاميون 272 ، عن شرح المفضليات 272 .
(36) شعراء إسلاميون 272 عن كتاب الخيل لأبي عبيدة 172
(37–38) شعراء إسلاميون 272 عن خزانة الأدب 565/3–566 .
(39) الأغاني 94/22 ، البيت «يا ذا وذاك . . .» الوافي بالوفيات 93/14 ، خزانة الأدب 59/11 .
(40) الأغاني 94/22 ، الوافي بالوفيات 93/14 ، البيت «. . . لا بلاها مبتلِ» الإصابة 426/2 ، البيت « . . . أن بلاها مُبْتَلَى» .

1 المطية تذكر وتؤنث . وقيل : ذكر قوله مطية لأنه إنما أراد بعيراً . ملت الظلام : اختلاطه . الأظلل : باطن ميسم البعير وفك الإدغام ضرورة .

2 القتال : الجسم والبدن ، المرح : النشاط ، ونصب نواحي لأنه جعله ظرفاً ، أراد : في نواحي طريق مستتب ، والمستتب : الطريق الذي قد استتب واستقام أي الواضح لمن يسلكه كأنه تبب من كثرة الوطء .

3 النهج : البين يريد الطريق والحرث : تفتيش الكتاب وتَدبُّره . العلوب : الآثار . ضاحي الموارد : الطرق الواضحة البارزة ، الحصير المرمل : المزين بالجواهر وقيل المرمل : إذا نسجته وسففته .

4 حملج الحبل أى فتله فتلاً شديداً . وقيل المحملج : العير الذي دوخل خُلقُه اكتنازاً . التيس : الذكر من المعز . الأمعوز : القطع من الظباء ، المتربل : الذي قد أكل الربا .

41 فإذا الشَّبَابُ كَمِبْذَلٍ أَنْضَيْتُــهُ ... والدَّهْرُ يُبْلِي كُلَّ جِدَّةِ مِبْذَلِ[1]

42 هلاّ سألتِ وخُبْرُ قومٍ عندهم ... وشِفَاءُ عِيِّكِ حائراً إن تسألِ

43 هل نُكْرِمُ الأضيافَ إن نَزَلوا بنا ... ونسودُ بالمعـروفِ غيرَ تَبَخُّلِ

44 ونَحُلُّ بالثَّغـرِ المَخُوفِ عَدُوُّهُ ... ونَرُدُّ حَـالَ العَـارِضِ المُتَهَلِّلِ

45 ونُعِــينُ غارِمَنا ونَمْنَعُ جَارَنا ... ونَزِينُ مَوْلَى ذِكْرِنا في المَحْفِلِ

46 وإذا امــرؤٌ مِنَّا جنى فكأنَّــهُ ... مِمّا يَخَافُ على مناكِبِ يَذْبُلِ

47 ومتى تَقُم عند اجتماعِ عَشِيرَةٍ ... خُطَباؤنا بــينَ العَشِيرَةِ تَفْصِلِ

48 ويَرَى العَدُوُّ لنا دُرُوءاً صعبةً ... عِنْــدَ النُّجــومِ مَنِيْعَةَ المُتَأَوِّلِ

---

17 (41) الوافي بالوفيات 93/14 ، الأغاني 94/22 .

(42) الوافي بالوفيات 93/14 ، الأغاني 94/22 ، وتفرّد الجواهري في جمهرته براوية للبيت «. . . وشفاءُ غَيِّكِ خابراً أن تسألِ» .

(43) الأغاني 95/22 ، وفي الوافي بالوفيات 93/14 ، والتذكرة الحمدونية 403/3 ، البيت «. . .غيرَ تَنَحُّلِ » .

(44) الأغاني 95/22 ، الوافي بالوفيات 93/14 ، وفي مجموعة المعاني 131 ، البيت «. . . ونردُّ خالَ . . .» .

(45) الأغاني 95/22 ، التذكرة الحمدونية 403/3 ، وفي الوافي بالوفيات 93/14 ، البيت «. . . ويزين مولىً ذكرُنا . . .» .

(46) في الأغاني 95/22 ، والوافي بالوفيات 93/14 ، البيت «وإذا امرؤٌ منا صَبَا» وفي مجموعة المعاني 131 ، البيت «. . . مما يخاف على جوانبُ يذبل» .

(47) في الوافي بالوفيات 93/14 ، والتذكرة الحمدونية 403/3 ، البيت «ومتى يَقُم» وفي الأغاني 95/22 ، البيت «. . . بين العشيرة يُفْصَلِ » .

(48) الأغاني 95/22 ، وفي الوافي بالوفيات 93/14 ، البيت «. . . منيعة المتواءل» .

---

1 المِبْذَل : كمكنسة الثوب الخلق ، أو كل ما لا يصان من الثياب . أنضيته : جُرِّدت منه .

49 وإذا الحَمَالَـةُ أثْقَلَتْ حُمّالَها فَعَلَى سَوائِمِنَا ثَقِيلُ المَحْمَلِ[1]
50 ونُحِـقُّ في أموالنـا لحليفنـا حَقّـاً نبوء بـه وإن لم يَسْألِ

---

17 (49) الأغاني 95/22 ، الوافي بالوفيات 93/14 .
(50) الأغاني 95/22 ، وفي الوافي بالوفيات 93/14 ، البيت :

ويحـقُّ في أموالنا لحريبنا حتى ننـوء وإن لم نُسْأَلِ

---

1 الحَمالة : الكفالة .

قافية الميم

[18]

وقال ربيعة بن مقرومٍ الضبيُّ (*) : [من الطويل]

1 أَعجردُ إني مــن أمانيَّ باطلٌ ... وقَوْلٌ غــداً شيخٌ لذاك سؤومُ

2 وإنّ اختلافي نصفَ حولٍ مُحَرَّمٍ ... إليكُمْ بنـي هنـدٍ عـليَّ عظيمُ

3 فلا أعرِفَنّي بَعْـدَ حولِ مُحَرَّمٍ ... وقـوْلٍ خـلا يشكونني فألومُ

4 ويلتمسوا وصلي وعطفيَ بعدما ... تناشدَ قـولي وائـلٌ وتميمُ

5 وإن لم يَكُنْ إلاّ اختلافي إليكمُ ... فإني امرؤٌ عِرْضي عليَّ كريمُ

6 فلا تفسدوا ما كان بيني وبينكم ... بني قطَنٍ إن الُمليــمَ مُليــمُ

---

18 (*) الأغاني 22/90–91 ، وسبب هذه القصيدة أنه كان لضابىء بن الحارث البرجمي على عجرد بن عبد عمرو دَيْن بايعه به نعماً واستخار الله في ذلك ، وبايعه ربيعة بن مقروم ولم يستخر الله تعالى ، ثم خافه ضابىء فاستجار بربيعة بن مقروم في مطالبته إياه ، فضمن له جواره ، فوفى عجردٌ لضابىء ولم يفِ لربيعة ، فقال ربيعة الأبيات فاجتمعت عشيرة عجرد عليه وأخذوه بإعطاء ربيعة ماله ، فأعطاه إياه .

[19]

وقال ربيعة بن مقروم الضبيٌّ (*) : [من الطويل]

1 أَمِنْ آلِ هندٍ بالشّريفِ رسومُ ... دوارس منهـا حـادثٌ وقديمُ[1]

2 مَحَتْهَا رياحُ الصيفِ بعدك والبلى ... وأسحم رجّاف العشيِّ سَجُومُ[2]

3 عَهِدْتُ بهـا هِنْداً وهندٌ غَرِيرَةٌ ... عن الفُحْشِ بَلهَاءُ العشيِّ نَئُومُ[3]

4 فشَطَّت نَوىً عنكِ الديارُ فأصبحتَ ... مناصبُ رَضوى دُونهـا وتَسُومُ

[20]

وقال ربيعة بن مقروم الضبيٌّ (*) : [من المتقارب]

1 أمِنْ آلِ هندٍ عَرَفْتَ الرُّسوما ... بِجُمْرَانَ قَفْراً أَبَتْ أن تريما[4]

---

19 (*) المنازل والديار 185 .

20 (*) المفضليات 181 ، الحماسة البصرية 46/1 ، الأنوار ومحاسن الأشعار 48/2 ، النقائض 1067 ، أمالي القالي 8/1 ، حماسة البحتري 180 ، «شرح الكلمات مقتبس من كتاب المفضليات» .

(1) الأنوار ومحاسن الأشعار 48/2 ، الحماسة البصرية 46/1 ، المفضليات 181 .

---

1 الشريف : ماء لبني نمير . وقيلَ : وادٍ بنجد . دَرَس الرسمُ : عَفَا .

2 الأسحم : يريد السحاب الأسود . الرجاف : مبالغة من قولهم رجف الرعد إذا تردد صوته في السحاب . السجوم : مبالغة من سجم المطر إذا سال .

3 البلهاء من النساء : الكريمة المزيرة ، الغريرة : المغفلة ، النئوم : الكثيرة النوم كناية عن تنعمها لأنها غير ممتهنة بالأعمال فهي مكفيتها .

4 جمران : موضع يقال بالجيم والحاء المهملة ورد في الأنوار ومحاسن الأشعار بالحاء المهملة (بِجُمران قفر . . .) البيت ، تريم : تبرح .

2 تخــالُ مَعَارفهــا بَعْدَ مــا — أتت سَنَتَانِ عليها الوشوما[1]
3 وقفــتُ أسائِلُهــا ناقتــي — وما أنا أمْ مَّا سؤالي الرُّسوما
4 وذكَّــرني العَهْــدَ أيَّامُهــا — فهــاجَ التذكُّرُ قلباً سقيما
5 ففاضت دموعــي فَنَهْنَهْتُها — على لِحْيَتي ورِدَائي سُجُومَا[2]
6 فَعَدَّيــتُ أَدْمَــاءَ عَيْرَانَــةً — عُذَافِـرَةً لا تَمَلُّ الرَّسِيما[3]
7 كِنــازَ البَضيــعِ جُمَالِيَّــةً — إذا مــا بَغَمْنَ تراها كَتُوما[4]
8 كأنِّي أُوَشِّحُ أَنْسَاعَهــا — أقَبَّ من الحُقْبِ جأباً شتيما[5]
9 يُحَلِّئ مِثْــلَ القَنَا ذُبَّــلاً — ثلاثاً عن الوِرْدِ قد كُنّ هِيْمَا[6]

---

20 (2) الأنوار ومحاسن الأشعار 48/2 ، المفضليات 181 .

(3) وَرَدَ البيت في الأنوار ومحاسن الأشعار 48/2 ، والحماسة البصرية 46/1 ، «وقفتُ أسايِلُها . . .» المفضليات 181 .

(4) الأنوار ومحاسن الأشعار 48/2 ، البيت «وذكّرني العهد آياتها . . .» وفي الحماسة البصرية 46/1 ، البيت «ذكّرني العهد أيّامها» المفضليات 181 .

(5-6-7-8-9) المفضليات 181 .

---

1 المعارف : ما عُرِفَ منها من رسم أو طَلَلْ .

2 نهنهتها : كففتها ، سجوماً : مصدر سجم : الدمع إذا قَطَرْ .

3 الأدماء : البيضاء ، أراد الناقة . عَدَّيتها : عزلتها لرحلي واخترتها ، العيرانة : تُشَبَّهُ بالعير لصلابتها ، عذافرة : ضخمة . الرسيم : ضرب من السير .

4 الكناز : المكتنزة . البضيع : اللحم . الجُمَاليّة : التي تشبه الجمل في إشرافه . البغام : ضرب من الرغاء ليس بالشديد . الكتوم : التي تكتم الرغاء لصبرها على السير .

5 الأنساع : سُيور عراض تُشَدُّ بها الرحال . توشيحها : شَدُّها . الأقب : الضامر . الحقب : ج أحْقُبْ الحمار الوحشي الذي في بطنه بياض . الجأب : الغليظ . الشتيم : الكريه الوجه .

6 يحلئ : أي الحمار والتحلئة المنع من الماء . مثل القنا : أي الأتن في صلابتها أو طولها ، الذبل : الضوامر ، الورد : إتيان الماء ، الهيم : ج هيماء أي العطاش .

10 رَعَاهُنَّ بالقُفِّ حتَّى ذَوَتْ ... بُقُولُ التَّناهي وهَرَّ السموما[1]
11 فَظَلَّت صوادي خُزْر العُيُون ... إلى الشمس من رهْبةٍ أن تَغِيمَا[2]
12 فلمَّـا تَبَيَّنَ أنَّ النهـارَ ... تولَّـى وآنس وَحْفاً بَهيما[3]
13 رمى الليلُ مُسْتَعْرِضاً جَوْزَهُ ... بِهِنَّ مِزرَّاً مِشَلاًّ عَذُومَا[4]
14 فأورَدَها مع ضَوءِ الصَّبَاح ... شَرائِعَ تَطْحَرُ عنها الجَمِيمَا[5]
15 طَوَامِيَ خُضْراً كَلَوْنِ السَّمَاء ... يَزِينُ الدَّرارِيُّ فيها النُّجوما[6]
16 وبالمـاء قيسٌ أبـو عَامِـرٍ ... يُؤَمِّلُها ساعةً أن تَصُوما[7]
17 وبالكَـفِّ زَوْرَاءُ حِرْمِيَّـةٌ ... من القُضْبِ تُعْقِبُ عَزْفاً نَئِيْمَا[8]

---

20 (10-11-12-13-14-15-16-17) المفضليات 182 .

---

1 القف : ما صلب من الأرض واجتمع ، ذوت : ذهبت ماؤها . التناهي : جمع تنهية وهو الموضع من الأرض له حاجز يمنع الماء أن يخرج منه وما ينبت في التناهي من البقل أبطأ ذبولاً من سواه لأنه ينبت في الماء ، هرَّ : كره ، السموم : شدَّة الحر مع هبوب الرياح .

2 الصوادي : العطاش ، خزر العيون : تضيق عيونها تراقب الشمس لأن فحلها لا يوردها الماء إلا عند الغروب ، تغيم : تعطش الغيم والغين : العطش .

3 آنس : أبصر وعَلِمَ وأحسَّ ، الوحف من الشعر والنبات : ما غَزرَ وأتَّت أصُولُه وأسوَدَّ أراد به هنا الليل ، البهيم : الأسود .

4 جَوْز الليـل : وسطه . المزر : العضوض . المزر : العض . المشل : الطارد ، الشل : الطرد ، العذم . العض عذمه يعذمه إذا عضَّهُ .

5 الشرائع : ج شريعة وهي مثل الفرصنة في النهر . تطحر : تدفع ، الجميم : ما اجتمع على الماء من قذى .

6 الطوامي : المرتفع لكثرة مائها جعلها خضراً لصفائها ، الدراري : عظام النجوم .

7 أبو عامر : القانص . الصيام : القيام .

8 الزوراء : القوس . الحرمية : منسوبة إلى الحرم نسبة على غير قياس ، القضب : يريد أنَّها عملت في القضيب . العزف : صوتها مأخوذ من عزيف الجن ، النئيم : الصوت أيضاً وهو دون الزئير .

18 وأَعْجَفُ حَشْرٌ تَرَى بالرِّصَا ... فِ مِمَّا يُخالِطُ مِنْهَا عَصِيْما[1]

19 فأخطأهــا فَمَضَتْ كُلُّهــا ... تكادُ مِنَ الذُّعْرِ تفري الأديْما[2]

20 وإن تَسألِينــي فإنِّــي امــرؤٌ ... أُهينُ اللئيمَ وأَحْبُو الكَرِيما

21 وأَبْنــي المعــالي بالمَكْرُمَاتِ ... وأُرْضِي الخليلَ وأروي النَّدِيما[3]

22 ويَحْمَدُ بَذْلِي لَــهُ مُعْتَفٍ ... إذا ذَمَّ من يَعْتَفِيهِ اللَّئِيما[4]

23 وأَجْزِي القُرُوضَ وفــاءً بها ... بِبُؤْسَى بئيسى ونُعمى نعيما[5]

24 وقَوْمِــي فــإن أنتَ كَذَّبتني ... بقَوْلي فاسْأَل بِقَوْمِي عليما

25 أَلَيْسُوا الذيــنَ إذا أَزْمَــةٌ ... أَلَحَّتْ على النَّاس تُنْسي الحُلوما[6]

26 يُهِينــونَ في الحــقِّ أموالَهُم ... إذا اللَّزباتُ التَحَيْنَ المُسِيْما[7]

---

20 (18) المفضليات 182 .
(19–21–22–23–25–26) المفضليات 183 .
(20) المفضليات 183 ، الحماسة البصرية 47/1 ، البيت «فإن تسأليني . . .» .
(24) المفضليات 183 ، الحماسة البصرية 47/1 ، النقائض 1067 ، وفي النقائض جاء البيت «وقومي فإن أنت كذبتني بما قلت . . .» .

---

1 أراد بالأعجف : السهم . الحشر : الدقيق . الرِّصاف بالكسر : أسفل من مدخل النصل في السهم . العصيم : أثر الدم .
2 تفري الأديم : تشق الجلد وتقطعه .
3 الخليل : الصاحب وفسَّره ابن الأعرابي هنا بأنه المختل ذو الحاجة .
4 المعتفي : المعترض من غير مسألة .
5 البؤس والبؤس والبئيس بمعنى أقول : أجزي صاحب الحسنة حسنة وصاحب السيئة سيئة .
6 ألحَّت : لزمت وتتابعت ، الحلوم : العقول .
7 اللزبات بفتح الزاي : ج لزْبة بسكونها وهي القحط ، التحين : قَشَرْنَ يقال : لحوت العودَ ولحيته : إذا قشر ما عليه من لحائه ، المسيم : صاحب الإبل والغنم اشتُقَّ اسمه من السائمة .

27 طِوالُ الرِّماح غداةَ الصَّبَّاح ذوو نَجْدَةٍ يَمْنَعُونَ الحَرِيْما[1]

28 بَنُو الحربِ يوماً إذا استلأَمُوا حَسِبْتَهُمُ في الحَدِيْدِ القُروما[2]

29 فِدَىً ببُزَاخــةَ أَهْلِي لَهُمْ إذا مَلأُوا بالجُموع الحَزِيما[3]

30 وإذ لَقِيَــتْ عامِــرٌ بالنِّسَا رِ منهم وطِخْفَةَ يَوْماً غشوما[4]

31 بــهِ شاطروا الحَيَّ أموالَهُمْ هوازِنَ ذا وَفْرِها والعَديما[5]

32 وساقَتْ لنا مَذْحِجٌ بالكُلابِ موالِيَهــا كلَّهــا والصميما[6]

33 فــدارَت رَحانــا بِفُرْسَانِهِمْ فعادوا كأن لم يكونوا رميما[7]

34 بِطَعْــنٍ يَجيْشُ لــه عانِــدٌ وضَرْبٍ يُفَلِّقُ هاماً جُثُوما[8]

---

20 (27-28) المفضليات 183 ، الحماسة البصرية 47/1 .

(29) المفضليات 184 ، وفي النقائض 1067 ، البيت «فدى ببزاخة . . . وإذ مَكَوُا بالجموع القصيما» .

(30-31) المفضليات 184 ، النقائض 1067 .

(32-33) المفضليات 184 ، أمالي القالي 8/1 .

(34) المفضليات 184 .

---

1 النجدة : الرفعة في كل أمر . الحريم : ما يجب عليهم منعه .

2 استلأموا : لبسوا اللأمة وهي السلاح ، القروم : فحول الإبل .

3 الحزيم : الحزم من الأرض وهو الصلب .

4 النِّسار وطِخفة بكسر أولها : موضعان . الغشوم : الظالم .

5 به : أي في يوم النسار . شاطروا : أخذوا الشطر وهو النصف . الوفر : المال الكثير . العديم : المُقِلْ .

6 الموالي ههنا : الحلفاء . الصميم : الصريح الخالص من نسبه . أراد بالكلاب : الوقعة بين مذحج وتميم .

7 عادوا رميما : صاروا عظاماً بالية .

8 يجيش : يفور لكثرته . العاند : ما عند من الدم أي سال فلم يرقأ . الجثوم : ج جاثم وهو اللازم مكانه لا يبرح .

35 وأَضْحَــتْ بِتَيْمُنَ أَجْسَادُهُمْ   يُشَبِّهُها مــن رآها الهَشِيْما[1]
36 تَرَكنــا عُمَارةَ بــينَ الرِّماحِ   عُمارةَ عَبْسٍ نَزِيفــاً كَلِيْمَا[2]
37 ولــولا فوارِسُنا مــا دَعَتْ   بِذاتِ السُّلَيْم تميمٌ تميما[3]
38 ومــا إن لأُوئِبَهــا أنْ أَعُدَّ   مَآثِــرَ قَوْمِي ولا أن أَلُوما[4]
39 ولكــن أُذَكِّــرُ آلاءنــا   حَدِيثاً ومــا كان مِنَّا قديما
40 ودارِ هَــوانٍ أَنِفْنَا المُقَــامَ   بهــا فَحَلَلْنَا محــلاًّ كريما
41 إذا كان بَعْضُهُــمُ لِلهَوانِ   خليطَ صفــاءٍ وأُمّاً رؤوما[5]
42 وثَغْــرٍ مَخُــوْفٍ أقمنا بــهِ   يَهَابُ بــهِ غيرُنا أن يُقيْما[6]

---

20 (35–36–37–38) المفضليات 184 .

(39) المفضليات 185 .

(40) المفضليات 185 ، حماسة البحتري 180 ، وفي الحماسة البصرية 47/1 ، ورد البيت مُدَوَّر :

ودار هــوانٍ أنفنا المقــا   م بها فحللنا محــلاً كريما

(41) المفضليات 185 .

(42) المفضليات 185 ، الحماسة البصرية 47/1 .

---

1 تيمن : بفتح الميم وضمها : موضع . الهشيم : ما يبس وتكسر من ورق الشجر .

2 عمارة : هو ابن زياد العبسي يُقال لهُ عمارة الوهاب وهو أحد الكملة الأربعة عمارة والربيع وأنس وقيس وأمهم فاطمة بنت الخرشب الأنمارية أخت سلمة بن الخرشب . نزيف وكليم : فعيل بمعنى مفعول . الكلم : الجرح .

3 ذات السليم : موضع كان به يوم من أيامهم .

4 أوئبها : أخزيها وأفضحها . الإبة : بكسر الهمزة وفتح الباء ، العار وما يستحيا منه .

5 الرؤوم : التي تعطف على ولدها وتحبه .

6 الثغر : موضع المخافة .

43 جَعَلنا السُّيُوفَ به والرِّماحَ	مَعَاقِلنــا والحديــدَ النَّظيما[1]

44 وجُرْداً يُقَرَّبــنَ دونَ العِيالِ	خلالَ البيوتِ يَلُكْنَ الشَّكِيْما[2]

45 تُعَوَّدُ في الحَــرْبِ أن لا بَرَاحَ	إذا كُلِّمَتْ لا تَشَكَّى الكُلُوما[3]

---

20 (43) المفضليات 185 ، الحماسة البصرية 47/1 .
(44–45) المفضليات 185 .

---

1 النظيم : المنظوم .

2 الجرذ : الخيل القصيرة الشعر . يُقَرَّبنَ دون العيال : يؤثرن ويفضلن بالإكرام . يلكن : يمضغن . الشكيم : لسان اللجام .

3 كلمت : جرحت . الكلوم : الجروح .

قافية النون

[21]

وقال ربيعة بن مقروم الضبيُّ* : [من الوافر]

1 جَعَلْنَ عتيقَ أنماطٍ خدوراً وأَظْهَرْنَ الكَدَاريَ والعُهُونا[1]
2 على الأحداج واستشعَرْنَ رَيْطاً عراقيّاً وقسّيّاً مَصونا[2]

[22]

وقال ربيعة بن مقروم الضبيُّ* : [من الوافر]

1 وآل مُزيقياء وقد تداعت حلائبهم لنا حتّى فَرينا[3]

21 (*) معجم البلدان 394/4 .
22 (*) النقائض 196 .

---

1 الخِدْر : بالكسر ستر يُمَدُّ للجارية في ناحية البيت ، وكل ما واراك من بيت ونحوه فهو خِدر ، ج خدور «القاموس المحيط 171» ، النمط ، ظهارة فِراشٍ ما ، أو ضربٌ من البُسُط . والنمط : النوعُ من الشيء ، ج أنماط «القاموس المحيط 620» . الكَدَرْ : نقيض الصفاء . والكَدَاري : ضرب من القَطَا قصار الأذناب . «لسان العرب : مادة كدر» .

2 الريطة : كل ملاءة غير ذات لِفْقَيْن كلها نسج واحد قطعة واحدة ، ج رَيْطٌ ورِياطٌ . والقسي : ثيابٌ فيها حريرٌ يؤتى بها من مصر . «القاموس المحيط 268» .

3 حلائب الرجل : أنصاره من بني عَمِّهِ خاصة ، قال الحِرثُ بن حلزة :

ونحنُ ، غداةَ العَيْن ، لَمّا دعوتنا منعناك ، إذ ثابَتْ عَلَيْكَ الحَلائبُ

وحالبتَ الرجُلَ : إذا نَصْرَتَهُ وعاونته ، وحَلَبَ القوم يَحْلُبونَ حَلْبَاً وحُلُوباً : اجتمعوا وتألّبوا من كل وجه «لسان العرب مادة حَلَبَ» . فرينا : أصل الفَرْي : القَطْع . وتقول العرب : تركته يَفري الفَرِيَّ إذا عمل العمل فأجاده وفي حديث حسان : (لأفرِيَنَّهُم فَرْيَ الأديم) أي أُقَطِّعهُم بالهجاء كما يُقَطَّع الأديم ، وقد يكنى به عن المبالغة في القتل ، ومنه حديث غزوة مؤتة : (فجعل الرومي يَفري بالمسلمين) أي يبالغ في النكاية والقتل ، وحديث وحشي : (فرأيت حمزة يفري الناس فَرْياً) ، بمعنى يوم أُحد . «لسان العرب مادة فرا» .

2 صَبرنا بالسُيوفِ لهم وكانت ... معاقلنـــا بهــنَّ إذا عَصينا

3 وغادرنا قريعهـــم صَريعـاً ... عوائِــدهُ سِبـــاعٌ يعتفينا

[23]

وقال ربيعة بن مقروم الضبيُّ[*] : [من الوافر]

1 أعجرُ ابن المليحةِ إنّ همِّي ... إذا مالــجَّ عُذَّالي لَعاني[1]

2 يرى ما لا أرى ويقولُ قَوْلاً ... وليسَ على الأمُورِ بمستعانِ

3 ويخلـفُ عنـدَ صاحِبهِ لَشَاةٌ ... أَحَبُّ إليَّ من تلك الثماني

4 وحامل عبء ضِغْنٍ لم يضرْني ... بعيـدٍ قلبُـهُ حُلــوُ اللسانِ

5 ولـــو أني أشاء نقمتُ منه ... بِشَغْبٍ مــن لسانٍ تِيِّحَانِ[2]

---

23 (*) وسبب هذه الأبيات أن ربيعة بن مقروم باع عجرد بن عبد عمرو بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل بن دارم لقحة «ناقة حلوب» إلى أجل ، فلما بايعه وجد ابن مقروم ضابيء بن الحارث عند عجرد ، وقد نهاه عن إنظاره بالثمن فقال ابن مقروم يُعَرِّض بضابيء أنَّه أعان عليه ، وكان ضلعه معه ، تخريجها : الأغاني 87/22 ، شرح حماسة أبي تمام للأعلم الشنتمري 702/2 ، حماسة أبي تمام 11/2 .

(1) الأغاني 87/22 .

(2–3) الأغاني 88/22 .

(4) الأغاني 88/22 ، حماسة أبي تمام 12/2 ، ورد البيت فيها «وكم من حامل لي ضبّ ضِغن . . .» البيت ، وكذلك ورد البيت في شرح حماسة أبي تمام للأعلم الشنتمري 702/2 .

(5) الأغاني 88/22 ، حماسة أبي تمام 12/2 ، شرح حماسة أبي تمام للأعلم الشنتمري 702/2 .

---

1 لعانِ : أي عانٍ من العناء ، عناني الشيء يعنيني وهو لي عان .

2 الشغب : تهيّج الشرّ . التيحان : الشديد الجري أو من يعرض في كل شيء .

6 ولكنّي وصلتُ الحِبـلَ منه مواصلـةً بحبـل أبي بيانِ

7 تَرَفَّع في بني قطَنٍ وحَلَّت بيوتَ المجـدِ يبنيهنّ باني

8 وضمرةَ إنَّ ضمرةَ خيرُ جارٍ إلى قطَـنٍ بأسبابٍ مِتانِ

9 هِجَانُ الحيِّ كالذَّهبِ المُصَفَّى صَبيحةَ ديمةٍ يجنيه جاني[1]

23 (6) الأغاني 88/22 ، حماسة أبي تمام 12/2 ، شرح حماسة أبي تمام للأعلم الشنتمري 703/2 .

(7) الأغاني 88/22 ، شرح حماسة أبي تمام للأعلم الشنتمري 703/2 .

(8) الأغاني 88/22 ، حماسة أبي تمام 12/2 ، ورد البيت «. . . عَلِقْتُ له بأسبابٍ متانِ» .

(9) الأغاني 58/22 ، حماسة أبي تمام 12/2 ، شرح الحماسة 703/2 .

1 الهجان : الخيار الخالص .

[24]

المُختَلَفُ في نسبته إلى ربيعة
ما كانت نسبته مرجوحة إلى غير الشاعر المجموع شعره* :

قول الشاعر : [من الكامل]

1 نَصِلُ السيوفَ إذا قَصُرْنَ بخَطوِنا قدماً ونُلْحِقُها إذا لم تَلْحَقِ

---

24 (*) إن هذا البيت مشهور النسبة وراجحها إلى كعب بن مالك رضي الله عنه ، والبيت من قصيدة قالها في غزوة الخندق «ديوانه 245» ، طبقات فحول الشعراء 217 ، الكامل 114/1 ، ونُسِبَ في الشعر والشعراء 302 لربيعة بن مقروم الضبي وكذلك في شرح حماسة أبي تمام للأعلم الشنتمري 152/1 .

[25]

ما رجحت نسبته إلى غير ربيعة

وقال ربيعة بن مقروم الضبيّ(*) : [من الطويل]

1 وإنّي حنى ظَهْري خُطوبٌ تَتَابعتْ فَمشْيي ضعيفٌ في الرجال دَبيبُ[1]

2 إذا قال صَحْبي يا ربيعُ ألاَّ تَرى أرى الشخص كالشخصين وهو قريبٌ

[26]

وقال ربيعة بن مقروم الضبيُّ : [من الوافر]

1 وأعوضَ واسِط فَعَدَلْنَ عَنهُ كما عَدَلَ الصداريُّ السفينا

علـــى الجهـــال والمتعبدينـــا

---

25 (*) البيتان للمخبل السعدي ، وهما مع أربعة أبيات في الشعر والشعراء ، ووَهمَ صاحب الحماسة البحتري في نسبتهما إلى ربيعة بن مقروم «شعراء إسلاميون 247» .

26 (1) البيت منسوب إلى ربيعة في الشعر والشعراء . تعليق محمد يوسف نجم وإحسان عباس – دار الثقافة بيروت 1964م ص237 وذكر أن ربيعة أخذه من قيس بن الخطيم أو أخذه قيس منه ، [ونسب إلى كعب بن مالك الأنصاري في ديوانه ضمن قصيدة وكذلك في عيون الأخبار وكامل المُبرِّد ، والبيان والتبين وذيل الأمالي ، وديوان المعاني ، ومعجم الشعراء ، وزهر الآداب ، وشروح سقط الزند «شعراء إسلاميون 287»] .
وقد رجّح صاحب المرجع المذكور نسبة البيت إلى كعب بن مالك لاتفاقه مع روح الشاعر وأسلوبه وطريقته ولوروده ضمن قصيدة متكاملة .

---

1 دبيب : دبب : دبَّ النملُ وغيره من الحيوان على الأرض يدبُّ دَبّاً ودبيباً : مشى على هينته ودبَّ الشيخُ أي مشى مشياً رويداً «لسان العرب ، مادة دبب» .

الفهارس العامة

فهرس الأعلام

ـ أ ـ

أحمد بن محمد بن حرب «المقري» : 7 .

أحمد بن محمد الضبي «الصنوبري» : 8 .

إبراهيم بن محمد الضبي «ابن مدبّر» : 8 .

الأزهر بن عبد الحارث بن ضرار بن عمرو الضبي : 8 .

الأسود بن يعفر : 39 .

ـ ح ـ

الحسين بن هارون الضبي : 8 .

حسّان بن ثابت : 38 ، 57 .

حنظلة بن ضرار : 8 .

أبو حيّة النميري : 9 .

حماد الراوية : 13 .

ـ ز ـ

زُهير بن مسعود الضبي : 8 .

زياد الغساني أخو محرق بن الحرث بن مزيقياء : 26 .

زيد الفوارس الضبي : 8 .

ـ س ـ

سالم بن أدد : 6 .

سعد بن ضبة : 5 .

سلمة بن الخرشب : 55 .

سيبويه : 19 .

السيد بن مالك بن بكر : 30 .

ـ ص ـ

صفوان بن أسد بن الحلال بن أوس بن مخاشن : 8 .

ـ ض ـ

ضابىء بن الحارث البرجمي : 12 ، 49 ، 58 .

ـ ع ـ

عبد الله بن عنمة الضبي : 8 .

عبد الله بن محمد بن الحسن المقرّي : 7 .

عجرد بن عبد عمرو بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل بن دارم : 12 ، 13 ، 49 ، 58 .

علي بن منصور الطبني : 7 .

عمارة بن زياد العبسي «عمارة الوهاب» : 55 .

عمر بن حفص هزار مرد المهلبي : 7 .

ـ ف ـ

فاطمة بنت الخرش الأنمارية : 55 .

- ق -

قيس بن الخطيم : 61 .

- ك -

كسرى : 11 .

كعب بن مالك الأنصاري : 60 ، 61 .

- م -

مثجور بن غيلان بن خرشة : 8 .

المثقب العبدي : 39 .

محمد بن عبد الله الضبي «ابن البيع» : 8 .

محمد بن عبد الله الضبي «ابن رسته» : 8 .

محمد بن المهدي «أبو القاسم» : 7 .

المساور الضبي : 8 .

مسعود بن سالم بن أبي سُلْمي بن ربيعة : 12 ، 28 ، 31 .

المفضل الضبي : 5 .

- ن -

الناصر بن علناس بن حمّاد : 7 .

- هـ -

هارون بن محمد الضبي : 6 .

هند بن أبي حالة : 8 .

- و -

الوليد بن يزيد : 13 ، 14 .

- ي -

يزيد بن جابر : 6 .

فهرس القبائل والأقوام

ـ أ ـ

بنو أد : 8 .

بنو أوس بن مخاشن بن معاوية بن شُريف : 8 .

ـ ب ـ

بنو بحتر : 26 .

ـ ت ـ

بنو تميم : 8 ، 54 .

ـ ث ـ

ثور : 8 .

ـ ح ـ

بنو حمّاد : 7 .

ـ خ ـ

قبيلة خندف : 5 .

ـ ص ـ

الصلخم : 26 .

ـ ض ـ

ضبة : 5 ، 6 ، 7 ، 8 ، 9 ، 10 ، 15 ، 26 .

ـ ط ـ

طابخة : 5 .

طيىء : 38 .

ـ ع ـ

العدنانية : 5 .

عدي : 8 .

عكل : 8 .

عميرة : 26 .

ـ غ ـ

غنم : 6 .

ـ ف ـ

فرير : 26 .

ـ م ـ

مذحج : 54 .

بنو مزغنّاي : 7 .

مزيقياء : 57 .

مضر : 5 .

ـ ن ـ

نمير : 50 .

فهرس البلدان والمواضع

ـ أ ـ

الأباتر : 23 .

إفريقية : 7 .

الأمثال : 38 .

الأندلس : 7 .

ـ ب ـ

بجاية : 7 .

بزاخة : 9 .

البصرة : 6 .

ـ ج ـ

الجزيرة الفراتية : 6 .

جلولاء : 11 .

جمران : 50 .

الجو : 28 .

ـ ح ـ

حومل : 28 .

ـ خ ـ

الخندق : 60 .

ـ ذ ـ

ذات السليم : 55 .

ـ ر ـ

الرجلة : 38 .

ـ ز ـ

بلاد الزاب : 7 .

ـ س ـ

سجلماسة : 7 .

السُّلان : 9 .

ـ ش ـ

الشريف : 50 .

الشقيقة : 9 .

ـ ط ـ

طبنة : 7 .

طخفة : 54 .

ـ ع ـ

العراق : 6 .

عُمان : 6 .

العُنْصُل : 41 .

ـ غ ـ

غمرة : 23 .

ـ ف ـ

فلج : 23 .

الفيول : 44 .

ـ ق ـ

القادسية : 11 ، 44 .

ـ ك ـ

الكعبة : 6 .

الكوفة : 6 .

ـ م ـ

مثقب : 23 .

المحمدية : 7 .

مصر : 7 .

المغرب : 7 .

مقرة : 7 .

مكة : 6 .

ميلة : 7 .

ـ ن ـ

الناصرية : 7 .

نجد : 6 ، 50 .

النِّسار : 54 .

فهرس الأشعار

المطلع	القافية	البحر	الصفحة
إن عاماً صرتَ فيــه أميراً	عجاب	المديد	19
إذا مــا المــرء لم يحببك إلا	الغلابا	الوافر	20
أصبح ربّي في الأمر يرشدني	الطلبا	المنسرح	22
تذكّرتَ والذكرى تهيجك زينبا	تَقَضّبًا	الطويل	23
ومشيتُ باليد قبل رجلي خطُوها	أحدبِ	الكامل	27
وظلت صوافي خزر العيون	تغيبا	المتقارب	27
وللموت خيرٌ من تَخَشُّعِ ذي الحِجى	جانبه	الطويل	27
بانت سعاد فأمسى القلب معمودا	المواعيدا	البسيط	28
كافنــي أبــو الأشوس المنكرات	يحذرُ	المتقارب	31
ألا صَرَمــت مودتــك الرواع	الوداع	الوافر	32
أمَا ترى لِمَّتِي لاح المشيبُ بها	رَجِلِ	البسيط	37
يا دار أسماء بالأمثال فالرِّجلِ	طلل	البسيط	38
حتى أفيء بهــا تدمــي مناسمها	رحلي	البسيط	39
ظَـلَّ وظلّــت حولــه صُيَّما	كالأحولِ	السريع	39
يــا من لعذالة لومــي مجتهــا	عذلي	البسيط	40
أصف المودّة من صفا لك ودّه	الأميل	الكامل	41

المطلع	القافية	البحر	الصفحة
لمن الديــارُ كأنهــا لم تحلــل	العُنصل	الكامل	41
أعجردُ إنّــي مــن أمانيّ باطلٌ	سؤوم	الطويل	49
أمن آل هنــد بالشريف رسوم	قديمُ	الطويل	50
أمن آل هنــد عرفــت الرسوما	تريما	المتقارب	50
جعلــن عتيق أنمــاطٍ خدوراً	العهونا	الوافر	57
وآل مزيقيــاء وقــد تداعــت	فرينا	الوافر	57
أعجزُ ابــن المليحــة إنّ همّي	لعاني	الوافر	58
نصل السيوف إذا قَصُرْنَ بخطونا	تلحقِ	الكامل	60
وإني حنى ظهري خطوبٌ تتابعت	دبيبُ	الطويل	61
وأعــوضَ واسط فعدلــنَ عنــه	السفينا	الوافر	61

المصادر والمراجع

ـ أ ـ

ـ **الاختيارين** ، الأخفش الأصغر : تحقيق د . فخر الدين قباوة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط2 ، 1404هـ-1984م .

ـ **الاشتقاق** ، ابن دريد : تحقيق عبد السلام هارون ، دار الجيل ، بيروت ، ط1 ، 1411هـ-1991م .

ـ **الإصابة في تمييز الصحابة** ، ابن حجر العسقلاني : تحقيق عادل أحمد عبد الموجود ، علي محمد معوَّض ، دار الكتب العلمية بيروت ، ط1 ، 1415هـ-1995م .

ـ **الأصمعيات** ، الأصمعي : تحقيق أحمد شاكر ، عبد السلام هارون ، دار المعارف القاهرة ، ط5 .

ـ **الأضداد** ، محمد بن القاسم الأنباري : تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، الكويت ، 1960 .

ـ **الأغاني** ، الأصفهاني ، دار الثقافة بيروت ، ط5 ، 1401هـ-1981م .

ـ **أمالي** ، ابن الشجري : تحقيق د . محمود محمد الطناحي ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط1 ، 1413-1992م .

ـ **أمالي** ، القالي ، دار الكتاب العربي ، بيروت .

ـ **أمالي** ، المرتضى : تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط2 ، 1387-1967م .

- **الأنوار ومحاسن الأشعار** ، الشمشاطي : تحقيق د . السيد محمد يوسف ، وزارة الإعلام ، الكويت .

ـ ت ـ

- **التذكرة الحمدونية** ، ابن حمدون : تحقيق إحسان عبّاس ، بَكر عبّاس ، دار صادر ، بيروت ، ط1 ، 1996 .

ـ ج ـ

- **الجمهرة** ، الجواهري : تحقيق د . عدنان درويش ، منشورات وزارة الثقافة ، 1985م .

ـ ح ـ

- **حماسة البحتري** : تحقيق كمال مصطفى ، المطبعة الرحمانية ، مصر ، ط1 ، 1929 .
- **الحماسة البصرية** ، عالم الكتب ، بيروت .
- **حماسة أبي تمّام** ، دار القلم ، بيروت .
- **الحيوان** ، الجاحظ : تحقيق عبد السلام هارون ، دار الخانجي .

ـ خ ـ

- **خزانة الأدب** ، البغدادي : تحقيق عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة .

ـ ش ـ

- **شرح حماسة أبي تمّام** ، الأعلم الشنتمري : تحقيق د . علي المفضّل حمّودان ، دار الفكر ، ط1 ، 1413-1992م .
- **شعراء إسلاميون** ، د . نوري حمودي القيسي ، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية ، ط2 ، 1405-1984 .

- **الشعر والشعراء** ، ابن قتيبة : تحقيق د . مفيد قميحة ، إحسان عبّاس ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط2 ، 1405–1985م .
- **شرح المفضليات** : تحقيق كارلوس يعقوب لايل ، بيروت ، ط6 ، الآباء اليسوعيين ، 1920 .

– ط –

- **طبقات فحول الشعراء** ، ابن سلاّم الجمحي : تحقيق محمود محمد شاكر ، مطبعة المدني ، القاهرة .

– ع –

- **العمدة في محاسن الشعر وآدابه** ، ابن رشيق القيرواني : تحقيق محمد قرقزان ، دار المعرفة ، بيروت ، ط1 ، 1408–1988 .

– ق –

- **قبيلة ضبة في الجاهلية والإسلام** ، عبد القادر فياض حرفوش ، دار البشائر ، دمشق .

– ل –

- **لسان العرب** ، ابن منظور ، دار صادر ، بيروت .

– م –

- **مجموعة المعاني** ، مؤلف مجهول : تحقيق عبد المعين الملوحي ، دار طلاس .
- **معجم البلدان** ، ياقوت الحموي : تحقيق فريد عبد العزيز الجندي ، دار صادر ، بيروت ، ط1 ، 1410–1990 .

- **المفضليات** ، المفضّل الضبي : تحقيق أحمد شاكر ، عبد السلام هارون ، دار المعارف ، القاهرة ، ط7 .
- **المنازل والديار** ، أسامة بن منقذ : تحقيق مصطفى حجازي ، دار سعادِ الصباح ، ط2 ، 1412-1997م .

ـ ن ـ

- **نثر الدر** ، للكاتب أبي سعد منصور بن الحسين الأبي : تحقيق محمد علي قرنة ، مراجعة علي محمد البجلوي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .
- **النقائض** ، أبي عبيدة معمر بن المثنى ، دار صادر ، بيروت .
- **نهاية الأرب** ، القلقشندي : تحقيق إبراهيم الإبياري ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت .

ـ و ـ

- **الوافي بالوفيات** ، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي .

فهرس المحتويات

مقدّمة 5
ـ ضَبَّة 5
ـ نسب ضبة 5
وضبة من قبائل الحلة من العرب في الجاهلية 6
ـ مساكن ضبة 6
ديانة ضبة 8
الوسط الاجتماعي والثقافي 8
ضبة جمرة من جمرات العرب 9
رَبِيعَةُ بنُ مَقْرُومٍ الضَّبي 11
ـ اسمه ونسبه 11
ـ أخباره 12
حمّاد ينشد قصيدة لربيعة فيأخذ ألف دينار 13
منهج الكتاب 14
الديوان 17
قافية الباء 19
قافية الدال 28
قافية الراء 31
قافية العين 32
قافية اللام 37
قافية الميم 49

قافية النون 57

الفهارس العامة 63

فهرس الأعلام 65

فهرس القبائل والأقوام 67

فهرس البلدان والمواضع 68

فهرس الأشعار 70

المصادر والمراجع 72

فهرس المحتويات 77